الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات :
دراسة تقييمية للوضع الراهن واستشراف أسس للمستقبل

إعداد

د.عزة فاروق جوهري
أستاذ مساعد بجامعة الملك عبد العزيز
قسم علم المعلومات

د.هدى محمد العمودي
أستاذ مشارك بجامعة الملك عبد العزيز
قسم علم المعلومات

مستخلص:

تستطلع الدراسة الحالية واقع ومستوى الوعي المعلوماتي لدى مجتمع جامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات ، والمتمثل في طالبات ما قبل التخرج وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهن ؛ لذا قامت الدراسة بطرح ومناقشة مفهوم الوعي المعلوماتي لتحديد هويته ومظاهره ومهاراته ، وقياس مدى توافره في مجتمع الدراسة ، للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه هذا المجتمع في قضية الوعي المعلوماتي ، لدعم وتنمية الوعي المعلوماتي لدى هذا المجتمع الأكاديمي بصفة خاصة ، وتقديم مقترحات لنشر ودعم ثقافة الوعي المعلوماتي ورفع كفايته بالمجتمعات الأكاديمية بصفة عامة .

أولاً الإطار المنهجي للدراسة :

مقدمة:

يموج العالم اليوم بالمعلومات، ما جعلها مورداً اقتصادياً مهما ، ومقياساً للتقدم ، وبتطور التقنيات و ثورة الاتصالات وما أفرزته من شبكات وخاصة الإنترنت تأثرت دورة المعلومات بشكل كلي ، فتغيرت على إثرها طبيعة المعلومات ومصادرها وطرق الحصول عليها وسلوكيات البحث عنها والاستفادة منها . من هنا كان لابد من إتقان واكتساب مهارات التعامل مع هذه المستجدات وما طرحته من طفرة معلوماتية ، لتأسيس فكر معلوماتي بين أفراد المجتمع ليصبحوا مؤهلين لتحديد احتياجاتهم المعلوماتية والوصول لمصادرها واستثمارها الاستثمار الأمثل سعياً لاكتساب مهارة التعلم الذاتي .

ومن هنا تجسد مفهوم الوعي المعلوماتي الذي انتشر في البيئة المعلوماتية ، وأصبح يشكل جوانب قوة لمن يمتلك مهاراته وضعفا لمن لايمتلكها ، يوصف معه بأن لديه أمية معلوماتية. حيث توضح إحدى الإحصاءات الحديثة الصادرة عن منظمة اليونسكو أن نسبة الأمية المعلوماتية في الوطن العربي تزيد عن ٩٨% (١) ، ما استثار الباحثين في مجال المعلومات لفتح الباب أمام البحث في هذا الجانب واستكشاف واقعه ،ودعم إمكانات توافر الوعي المعلوماتي في المجتمع وخاصة البيئات التعليمية ، وذلك لتوافر بعض مقوماته مع عدم استثمارها في المجتمع الأكاديمي خاصة ؛ إذ أن تفعيل الوعي المعلوماتي ليس هدفاً في حد ذاته ، وإنما وسيلة لإعداد جيل

مثقف معلوماتياً ، قادر على تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والبحثية للمجتمع المعاصر.

مشكلة الدراسة:

شكلت ثورة المعلومات وما أدت إليه من فيض هائل في المعلومات ومصادرها إلى مشكلة صعوبة السيطرة عليها . ولعل التقدم المذهل في تقنيات المعلومات والاتصالات واعتماد الكثير من جوانب الحياة عليها عزز مكانة المعلومات في الحياة ، حتى أصبح الوعي بالمعلومات وقيمتها قضية بذاتها ؛ ما استدعى ضرورة الحث على التسلح بالخبرات والمهارات المعلوماتية التي تؤهل للعمل بكفاءة وفاعلية في مجتمع المعلومات ؛ لذا أصبح لزاما التعرف على إمكانات أفراد المجتمع المعلوماتية _ وخاصة في البيئات التعليمية التي يفترض توافر مقومات الوعي المعلوماتي بها _ لتحديد قدراتهم على مواجهة التحديات واستيعاب كافة التطورات لخدمة مختلف القطاعات والنشاطات . ومن هنا وقع اختيار الباحثتين على مجتمع جامعة الملك عبد العزيز، شطر الطالبات (أعضاء هيئة تدريس وطالبات البكالوريوس) ، بصفته مجتمعا تعليميا نظاميا يجب أن تتوافر فيه مهارات الوعي المعلوماتي ، للتعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لديهن ، و مدى توافر مهاراته ، والصعوبات البحثية لديهن إن وجدت . وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي :

ما هو مستوى الوعي المعلوماتي بمجتمع جامعة الملك عبد العزيز . شطر الطالبات . ؟ ما مظاهر هذا الوعي ؟ ما هي مهاراته ؟ ما مدى تأثر هذا الوعي بالمستوى الدراسي والخبرة والتخصص والدرجة الأكاديمية ؟ ما أهم الصعوبات التي تعيق البحث عن المعلومات بهذا المجتمع الأكاديمي؟

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في الكشف عن الواقع الفعلي لمستوى الوعي المعلوماتي في مجتمع أكاديمي لم يحظ بمثل هذه الدراسة من قبل لتكون بداية منهجية لدراسات ومناقشات حول قضية الوعي المعلوماتي ؛ لما لقيمة المعلومات من أهمية في بناء البشر ، ولعصر تقاس به مقدرة المجتمعات بمدى وعى أفرادها معلوماتياً بما يحتاجون إليه من معلومات ومصادرها وسبل الوصول لها و استثمارها بفاعلية في أدائهم. وخاصة في ظل ما تمثله شبكة الإنترنت من غزوات فكرية وثقافية وسلوكية تستوجب تسليح الأجيال الجديدة بأقصى درجات الوعي وأقوى درجات التأهب لتثبيت جذور الانتماء الوطني والقومي لديها .

أهداف الدراسة :

وفقاً لأهمية ومشكلة الدراسة تمثلت أهدافها فيما يلي :

١) الكشف عن مفهوم الوعي المعلوماتي.
٢) معرفة مدى توافر الوعي المعلوماتي في مجتمع جامعة الملك عبد العزيز، شطر الطالبات .
٣) الوقوف على أهم مظاهر ومهارات الوعي المعلوماتي بمجتمع الدراسة.
٤) الكشف عن مدى تأثر الوعي المعلوماتي بعوامل (التخصص، والمستوى الدراسي ، والدرجة العلمية ، والخبرة التقنية) .
٥) البحث عن دور المكتبة الأكاديمية في نشر ودعم الوعي المعلوماتي لدى مجتمع الدراسة .
٦) التوصل إلى أهم الصعوبات التي تعيق البحث عن المعلومات بهذا المجتمع الأكاديمي .
٧) طرح مقترحات لنشر ودعم ثقافة الوعي المعلوماتي بالمجتمع الأكاديمي ورفع كفايته .

تساؤلات الدراسة :

من الأهداف السابقة تتبلور تساؤلات الدراسة كما يلي:

١) ما هو مستوى الوعي المعلوماتي بمجتمع جامعة الملك عبد العزيز . شطر الطالبات . ؟

٢) ما مدى توافر الوعي المعلوماتي في مجتمع جامعة الملك عبد العزيز ؟

٣) ما هي مظاهر ومهارات الوعي المعلوماتي بمجتمع جامعة الملك عبد العزيز ؟

٤) ما مدى تأثر الوعي المعلوماتي بعوامل (التخصص،والمستوي الدراسي، والدرجة العلمية ، والخبرة التقنية الشخصية وغيره.....) ؟

٥) هل للمكتبة الأكاديمية دور في نشر ودعم الوعي المعلوماتي لدى مجتمع الدراسة ؟

٦) ما أهم الصعوبات التي تعيق البحث عن المعلومات بهذا المجتمع الأكاديمي ؟

٧) ما أهم المقترحات لنشر ودعم ثقافة الوعي المعلوماتي بالمجتمع الأكاديمي ورفع كفايته ؟

مجال وحدود الدراسة :

تغطي الدراسة الحدود التالية :

١) الحدود الموضوعية :

تتناول هذه الدراسة موضوع الوعي المعلوماتي ، ومدى توافره بالمجتمع الأكاديمي بشرائحه المختلفة .

٢) الحدود المكانية :

أجريت الدراسة بمجتمع جامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات متخذة من طالبات البكالوريوس وأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ،وكلية الاقتصاد والإدارة ،وكلية العلوم ، وكلية الاقتصاد المنزلي مفردات للعينة لتمثيل المجتمع المدروس .

منهج الدراسة وأدواتها :

وفقاً لطبيعة مشكلة الدراسة تم اختيار:

* المنهج المسحي الميداني لتطبيق هذه الدراسة ؛ إذ يعد المسح طريقة منظمة لتحليل وتفسير وتصوير تشخيص الوضع الراهن ؛ إذ أنها تحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع الخطط أو البرامج اللازمة للإصلاح ، هذا فضلا عن أنها تحاول الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها بالنسبة للحالات المدروسة أو للحالات الأخرى ذات الظروف المشابهة (٢) . وقد استعانت الباحثتان بأداة الاستبيان كأداة بحث ميدانية يمكن من خلالها جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من المجتمع المقترح ، وقد تم طرح نموذجين من الاستبيان ؛ أحدهما خاص بطالبات البكالوريوس ، والآخر خاص بأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهن بكافة الدرجات الممثلة للهيئة التدريسية ، وتضمن الاستبيان (٢١) سؤالا تم طرحها وفق ثلاثة محاور رئيسة ، وهي(البيانات الشخصية ، والمهارات المعلوماتية المتاحة ، و الصعوبات البحثية التي تواجه مجتمع الدراسة) ، ثم مقترحات للأداء الأفضل . وقد تم توزيع الاستبيانات في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٢٩/١٤٣٠ هـ . ٢٠٠٨/٢٠٠٩م .

* المنهج الإحصائي ؛ بعد جمع الاستبيانات ومراجعتها تم تفريغها لإتمام عملية تحليلها باستخدام برنامج SPSS لحساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات . وللكشف عن بعض العلاقات في هذه الدراسة وقياس قوة هذه العلاقات ، استعانت الباحثتان بمقياسين إحصائيين هما :

١) اختبار chi – square لتحديد وجود العلاقات من عدمه .

٢) معامل سيبرمان لتحديد نوع العلاقة .

من خلال تطبيقهما على بعض أسئلة الاستبيانين المطروحين على عينة الدراسة .

عينة الدراسة:

بلغ عدد الطالبات المقبولات في جامعة الملك عبد العزيز- شطر الطالبات . في العام الدراسي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ (١٢٨٥٥) طالبة ،أما عدد الطالبات المسجلات فوصل في نفس العام إلى (٣٦٢٥٣) طالبة (٣) ، في حين بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهن (١٤٣٢) ، موزعين على تسع كليات ، هي :

(١) كلية الاقتصاد والإدارة .

(٢) كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

(٣) كلية العلوم .

(٤) كلية الطب .

(٥) كلية الاقتصاد المنزلي .

(٦) كلية طب الأسنان .

(٧) كلية الصيدلة .

(٨) كلية العلوم الطبية والتطبيقية .

(٩) كلية الحاسبات وتقنية المعلومات .

وقد تم اختيار عينة البحث الممثلة لمجتمع الدراسة من أربع كليات ، هي :

- أولاً: (كلية الاقتصاد والإدارة وكلية الآداب والعلوم الإنسانية) لتمثلا الكليات النظرية .
- ثانياً: (كلية العلوم وكلية الاقتصاد المنزلي) لتمثلا الكليات العملية .

وذلك باختيار عينة طبقية عشوائية من هذه الكليات ، إذ يعد هذا النوع من العينات ملائماً لطبيعة الدراسة ، ففيه يتم توزيع المجتمع الأصلي إلى طبقات بناء على خصائص معينة لكل طبقة ، ثم بعد ذلك يُختار من كل طبقة بطريقة عشوائية المجموعة الممثلة لها .

وقد قامت الباحثتان بحصر لأقسام الكليات موضوع الدراسة واختارتا العينة ، كما يوضحها الجدول رقم(١)

جدول رقم (١) عينة البحث المقترحة

الكليات	الأقسام	عينة الطالبات	عينة أعضاء هيئة التدريس
(١) كلية الاقتصاد والإدارة	(١) قسم إدارة الأعمال (٢) قسم الاقتصاد (٣) قسم الإدارة العامة (٤) قسم المحاسبة (٥) قسم الأنظمة (٦) قسم العلوم السياسية*	٦ ٦ ٦ ٦ ٦	٥ ٥ ٥ ٥ ٥
(٢) كلية الآداب والعلوم الإنسانية	(١) قسم اللغات الأوروبية وآدابها (٢) قسم التاريخ (٣) قسم الجغرافيا (٤) قسم المكتبات والمعلومات (٥) قسم علم الاجتماع (٦) قسم الإعلام (٧) قسم اللغة العربية وآدابها (٨) قسم الدراسات الإسلامية (٩) قسم علم النفس	٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦	٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
(٣) كلية العلوم	(١) قسم الرياضيات (٢) قسم الفيزياء (٣) قسم الكيمياء (٤) قسم علوم الأحياء (٥) قسم الإحصاء (٦) قسم الكيمياء الحيوية	٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦	٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
(٤) كلية الاقتصاد المنزلي	(١) قسم الاقتصاد المنزلي التربوي (٢) قسم الغذاء والتغذية (٣) قسم الملابس والنسيج (٤) قسم الإسكان وإدارة المنزل (٥) قسم دراسات الطفولة (٦) قسم الفنون الإسلامية (٧) قسم التصميم الداخلي	٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦ ٦	٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
المستوى الأول السنة التحضيرية	من الكليات العملية والنظرية	٨١	
(٤) كليات	(٢٧) قسم	(٢٤٣) طالبة	(١٣٥) عضوه

* القسم ليس به أعضاء هيئة تدريس أو طالبات

من هذا الجدول اتضح : أن مجتمع الدراسة تمثله (٤) كليات ، تضم (٢٧) قسماً علمياً ، وبحجم عينة كلي مقترح (٣٧٨) مفردة ، منها (٢٤٣) طالبة بكالوريوس بواقع (٦) طالبات من كل قسم يمثلن المستويين الخامس والثامن التخصصي بالأقسام ،أي ثلاث مفردات من كل مستوى ، وهما المستوى المتوسط والنهائي لكل تخصص ، بالإضافة لعينة بحجم (٨١) طالبة من المستوى الأول للسنة التحضيرية بالكليات النظرية ،والكليات العملية لتعادل ما تم تحديده من المستويين السابقين من حجم العينة، وبذلك تنشد الباحثتان توافر عينة متجانسة من الطالبات تمثل المجتمع الذي يتم دراسته بتمثيله في الثلاث مستويات بالجامعة (الأول ، والخامس ، والنهائي). كما اقترحت الباحثتان عينة من أعضاء هيئة التدريس تقدر بـ (١٣٥) عضواً بواقع خمسة أعضاء من كل قسم تمثلن الشرائح التالية: (أستاذ / أستاذ مشارك / أستاذ مساعد / محاضر / معيد) ، وهذا ما يدعم أهمية الموضوع في مجتمع بهذا الحجم .

مصطلحات الدراسة :

*** التعليم الببليوجرافي : Bibliographic Instruction**

التعليم الببليوجرافي هو خدمة هدفها تعليم المستفيدين من المكتبة كيفية إيجاد المعلومات ، والهدف الرئيس منها هو معرفة تنظيم المكتبة وكيفية استخدام المواد المرجعية وغيرها من الأوعية (٤) .

*** الحاجة المعلوماتية : Information Need**

تعرف الحاجة المعلوماتية بأنها الحالة التي تستخدم فيها معلومات محددة لإنجاز وتحقيق هدف معلوماتي معين (٥) .

*** المهارة : Skill**

تعرف المهارة بأنها القدرة على أداء الأشياء أداءً جيداً، ويطلق على الفرد أنه ماهر إذا علم ماذا ومتى وكيف يؤدي العمل ، ويكون ملماً بالخطوات التي تساعده في ذلك ، وقادراً على تطبيقها وتنفيذها (٦) .

*** المهارات المعلوماتية : Information skills**

هي مجموعة الكفاءات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للفرد ، التي تتمثل فيما يلي :

- القدرة على إدراك الحاجة للمعلومات والتعبير عنها بدقة .
- القدرة على تحديد المصادر التي يمكن أن تلبي هذه الحاجة وكيفية التعامل معها .
- القدرة على التعامل مع التقنيات المعلوماتية من تجهيزات وبرمجيات .
- القدرة على تقييم وتنظيم المعلومات والاستفادة منها .

*** الأمية المعلوماتية : Information Illiteracy**

تطلق الأمية المعلوماتية على الفرد الذي لا يعرف كيف يحدد احتياجاته المعلوماتية ، ومصادر الوصول إليها وكيفية استخدامها، بما في ذلك عدم معرفة استخدام الإنترنت كمصدر معلوماتي متميز.

*** الوعي المعلوماتي: Information Literacy**

هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب ، وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي.

وهناك من عرف الوعي المعلوماتي أنه منظومة قدرات تمكن الأفراد من تمييز وقت الاحتياج إلى المعلومات ، ثم تحديدها وتقييمها لاستخدامها بعد ذلك بفاعلية (٧) .

*** الوعي المعرفي : Knowledge Literacy**

الوعي المعرفي يعني إمكانية إضافة معلومات جديدة إلى المعرفة السابقة واستخدام هذه المعرفة للاستجابة للاحتياجات المعلوماتية ([٨]) .

*** التعلم الذاتي : Self Learning**

هو عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات مستخدماً أو مستفيدا من التطبيقات التقنية ([٩]) .

*** التعلم مدى الحياة : Lifelong Learning**

يعني إمكانية استرجاع المواقف التعليمية التي مر بها الفرد خلال مراحل التعليم للاستفادة من الخبرات المكتسبة باستقلالية تامة .

والتعلم مدى الحياة أيضاً هو وجود أشخاص بإمكانهم الوصول إلى المعرفة ولديهم مهارات معالجة المعلومات ، فهو مكون ضروري للحياة التنظيمية والاجتماعية ، وهذا يتطلب مستوى عالياً من التعليم الأولي فضلا عن عملية تعليم مستمرة ومتجددة ([١٠])

الدراسات السابقة :

يعد موضوع الوعي المعلوماتي هيكلة جديدة لمفاهيم وممارسات قديمة عند المكتبيين ، كتعليم المستفيدين، واستخدام المكتبة ،والتعليم الببليوجرافي ، والإرشاد والتوجيه والتدريب على مهارات المعلومات . حتى صار المفهوم في بلورته الجديدة الوعي المعلوماتي بعد دراسات مستفيضة لمفهومه وتحديد مهاراته، بدراسات نظرية وتطبيقية ارتبطت باستخدام المستفيدين ، ومدى الإفادة من مصادر المعلومات ، والتربية المكتبية ، وغيرها من الموضوعات ذات الصلة .

ورغم اهتمام الباحثين العرب بهذا الموضوع في السنوات الأخيرة ،إلا أنه وجدت وفرة في الإنتاج الفكري الأجنبي تفوق الإنتاج الفكري العربي بكثير ، وستتعرض الدراسة الحالية لبعض منها في سياق عرض الدراسات السابقة .

أولا : الدراسات العربية :

منذ بداية التسعينات من القرن الماضي تناول حشمت قاسم([١١]) وأحمد بدر([١٢]) قضية الأمية المعلوماتية ؛ وقد أفرزت دراساتهما رؤى واضحة لهذه القضية ، إذ ألقيا الضوء على أهم المفاهيم الأساسية في هذا السياق ، فضلا عن إبراز مقومات استثمار المعلومات ، ما أوضح الطريق وأزال الغموض والخلط أمام من يبحث في مفهومي الوعي المعلوماتي أو الأمية المعلوماتية لاحقاً .

وفي إطار الدراسات المنهجية التي تعدها الدراسة الحالية دراسات سابقة تقوم الباحثتان باستعراضها في تسلسل زمني كما يلي :

*** قامت وفاء ماهر غالي عام ١٩٩٥م في دراستها للماجستير بعنوان " تدريب المستفيدين من المكتبات الجامعية في مصر مع اهتمام خاص بتجربة الجامعة الأمريكية واستنباط أسس التدريب في الجامعات المصرية" ([١٣]) ، بدراسة تستهدف تدريب المستفيدين من المكتبات الجامعية في مصر، ومحاولة استنباط أسس من تجربة الجامعة الأمريكية مركزة على دور المكتبات في العملية التعليمية ، مع تقييم للبرنامج التدريبي بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، مستخدمة أداة الاستبيان للتعرف على مدى الوعي المعلوماتي المتاح لمجتمع الدراسة وأهم الصعوبات التي تواجهه في هذا الشأن .**

* وفي دراسة لجعفر عبد النبي ووجيهة ثابت العاني والمنشورة عام ٢٠٠٠ م([١٤]) تناولت موضوع الثقافة المعلوماتية لطلبة الجامعة ، واستهدفا خلالها وضع بعض الأسس والأبعاد كتصورات مستقبلية للثقافة المعلوماتية المطلوبة لطلاب الجامعة ، وذلك لزيادة فاعليتهم في الحركة التنموية داخل المجتمع، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع الطلاب على المشاركة في اللقاءات التدريبية والمحاضرات التي تعقدها المكتبات الجامعية عن كيفية استخدام المكتبة في البحث والدراسة .

* وفي دراسة ميس السرايجي عام ٢٠٠٢م بعنوان " سلوكيات طلاب الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم الإنسانية والاقتصاد في جامعة دمشق في الحصول على المعلومات : دراسة ميدانية "([١٥]) ، هدفت إلى التعرف على سلوكيات الطلاب في الحصول على المعلومات لتلبية احتياجاتهم ؛ وذلك من أجل إعداد نظام معلومات يخدم احتياجات الطلاب المعلوماتية.

* و تقدمت أمنية خير توفيق عام ٢٠٠٤ م بدراسة لنيل درجة الماجستير بعنوان "الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية ..." ([١٦]) ، استهدفت خلالها الكشف عن درجة الوعي المعلوماتي لدى الباحثين بجامعة الإسكندرية والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا وأكاديمية السادات للعلوم البحثية ، مستعينة بالمنهج المسحي الميداني والاستبيان كأداة لجمع البيانات. وكانت من أهم نتائج الدراسة أن نسبة (٦٢,١%) من الباحثين لديهم وعي بالمعلومات وكيفية استخدامها ، في حين أن لديهم بعض الصعوبات في البحث عن المعلومات ومصادرها ، لقصور في معاونة العاملين بالمكتبات لهم ، كما أشارت نسبة (٤٦,٨%) بصعوبة ممارسة التوثيق العلمي للمصادر المستقى منها معلومات ؛ ما دعى لتوصيات الدراسة بضرورة تدريس مقرر مناهج البحث العلمي بكافة الكليات بالجامعة ، فضلا عن توفير الإرشاد الكافي للباحثين من خلال برامج المكتبات الأكاديمية .

* وفي عام ٢٠٠٤ أيضاً نشرت ريما سعد الجرف دراسة بعنوان " تصور مقترح لتدريس البحث الإلكتروني في الجامعات السعودية" ([١٧]) هدفت خلالها إلى دعم التوجه نحو الوعي المعلوماتي بالبيئة الإلكترونية في المجتمع الأكاديمي بالمملكة ، فقد أظهرت الدراسة الاستطلاعية على طالبات البكالوريوس والدراسات العليا أن نسبة لا تتجاوز ٤% منهن يستطعن البحث في قواعد المعلومات الإلكترونية ؛ لذا أوصت الدراسة بضرورة إضافة مقرر دراسي للبحث الإلكتروني إلى متطلبات الجامعة يركز هذا المقرر على تدريب الطلاب على أساسيات واستراتيجيات البحث الإلكتروني .

* وفي عام ٢٠٠٥م تطرقت داليا الشافعي من خلال دراستها للماجستير والمقدمة لجامعة القاهرة بعنوان " الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة ..." ([١٨]) ، إلى معرفة مظاهر الأمية المعلوماتية ، وتحديد أسبابها ، وسبل علاجها في المجتمع الجامعي بالقاهرة . مستعينة بالمنهج المسحي بطرح ثلاثة استبيانات على عينة من ثلاث جامعات (القاهرة وعين شمس والأزهر) في ثلاث كليات (الآداب والزراعة والتربية) وثلاث فئات مستهدفة (طلاب ما قبل التخرج والدراسات العليا ، وأعضاء هيئة التدريس وأخصائي المكتبات) . وكان من أهم نتائجها

أن أهم أسباب انتشار الأمية المعلوماتية هو نقص المهارات المعلوماتية ، فضلا عن انتشار الأمية الحاسوبية ، كما ظهرت فروق ذات دلالة بين المنتمين للتخصصات العملية والنظرية ، ما دعى الدراسة للتوصية بإعداد برامج لمحو الأمية المعلوماتية لكافة فئات المجتمع (ما قبل الجامعي ، وما بعد الجامعي ، الجامعي) ، مع ضرورة دمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج منظومة تطوير وإصلاح التعليم ككل .

* وكانت دراسة يونس الشوابكة ووليد علي عام ٢٠٠٦ م بعنوان "اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة" (١٩) تهدف للتعرف على اتجاهات الطلاب حول برنامج الثقافة المعلوماتية الذي تقدمه عمادة شئون المكتبات بالجامعة في بداية كل فصل دراسي ، للوقوف على نواحي القوة والضعف في البرنامج لتطويره ودعمه ، وكان ذلك بالاستعانة بأداة الاستبيان الذي تم طرحه على عينة من طلاب السنة الأولى من المرحلة الجامعية . وأشارت نتائج الدراسة إلى الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو البرنامج، في الجوانب المتعلقة بالتعرف على مكتبات الجامعة ، ومصادرها، واكتساب مهارات البحث،ولكنها أقل إيجابية فيما يتعلق باستخدام الخدمات الآلية، والمجموعات الخاصة . فضلا عن وجود رضا عام عن البرنامج من جانب الطلاب ، إلا أنه وجدت فروق إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور، وفروق بين الفرع العلمي والفرع الأدبي لصالح الفرع الأدبي . ما استدعى للتوصية بضرورة دمج برنامج الثقافة المعلوماتية ضمن مناهج الجامعة كمقرر دراسي على مدى فصل دراسي كامل يشترك فيه أخصائي المكتبات وأعضاء هيئة التدريس في إعداده وتنفيذه وتطويره .

* كما تقدمت فوزية السلمي بدراسة عام ٢٠٠٧م بعنوان" الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي ..." (٢٠) للحصول على درجة الماجستير من جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، استهدفت خلالها الوقوف على مستوى الوعي المعلوماتي لدى الباحثات من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز ، وماهية المهارات المعلوماتية لديهم للوقوف على أهم الصعوبات البحثية التي تواجههن ، وذلك للوقوف أهم الخطوات التي تساعد في إعداد برامج ومشاريع توعوية وتثقيفية من شأنها تنمية المهارات والكفاءات المعلوماتية .واعتمدت خلالها على المنهج المسحي مستعينة باستبيان طرح على عينة عشوائية من طالبات الماجستير و الدكتوراة بكليتي الآداب والعلوم الانسانية و العلوم وكان من نتائج الدراسة توفر مهارة تحديد الحاجة للمعلومات ومهارة تقييم واستخدام المعلومات بشكل واضح بين الطالبات عينة البحث، في حين ظهر افتقاد غالبية الطالبات للمهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية . كما ظهر أن من أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثات صعوبات استخدام مصادر المعلومات واستخدام المكتبة وخدماتها ، ما دعى ضرورة إعداد برامج توعوية موحدة على أسس علمية لتعليم الدارسين استخدام المكتبات ومصادر المعلومات ، وخاصة في المجتمع الأكاديمي .

* وقامت هند عبد الرحمن إبراهيم .كأحدث دراسة فيما يتعلق بالوعي المعلوماتي .بدراسة نشرت عام ٢٠٠٩ بعنوان "مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طالبات البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية "(٢١) ، هدفت من خلالها التعرف على مدى توافر مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى الطالبات مجتمع الدراسة والفروق بين الأقسام في هذه المهارات ، والكشف عن مدى الرضا بين الطالبات عن توفر هذه المهارات لديهن ، ثم محاولة وضع مقترحات لمحو الأمية المعلوماتية في المجتمعات الجامعية .وقد استعانت الباحثة بالمنهج

الوصفي مركزة على دراسة الحالة ومستخدمة الاستبيان كأداة لجمع البيانات الذي تم طرحه على عينة قوامها (٢٣٥) مفردة ، وكان من أهم نتائج الدراسة أنه تتوفر مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بشكل عام وذلك بمتوسط حسابي قدره (٣,٤٤) ، وهو معدل جيد يناقض ما هو متوقع ، كما سجلت طالبات قسم المكتبات أعلى النسب في مهارات محو الأمية المعلوماتية بمتوسط حسابي، (٣,٨٤) ، فضلا عن وجود علاقة طردية (موجبة) بين درجة توفر مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى الطالبات ومدى رضاهن عن مهاراتهن المعلوماتية .

ثانيا : الدراسات الأجنبية :

هناك فيض في الدراسات الأجنبية التي تناولت قضية الوعي المعلوماتي بكل عناصرها ومقوماتها وأوجه القصور فيها في سياق قياسها في مجتمع معين أو تقييمها أومدى توافرها من عدمه ، ومن هنا كان اختيار الباحثتين لبعض منها كدراسات سابقة أومثيلة تدعم الدراسة الحالية أو بعضا من أهدافها .وكان منها :

* دراسة سيسيليا براون Cecelia Brown عام ١٩٩٩م بعنوان " الوعي المعلوماتي في عصر المعلومات لدى الطلاب بالعلوم الطبيعية" (٢٢) استهدف خلالها الباحثة التعرف على مستوى الوعي المعلوماتي لدي مجتمع الدراسة بجامعة أوكلاهوما Oklahoma ،بهدف تقديم مقترحات لبرنامج يزيد من قدرة هؤلاء الطلاب على البحث بطرح استبيان على عينة البحث . وقد كشفت نتائج الدراسة أن طلاب العلوم الطبيعية على درجة عالية من الوعي ألمعلوماتي . وكان من أهم توصيات الدراسة أن تعد برامج للتعليم والتدريب المكتبي المستقبلية تتوافق مع إمكانات العصر وتتناسب واحتياجات الدارسين ، وأن تعد برامج للمبتدئين تطرح ضمن البرامج التعليمية لزيادة خبرتهم في البحث عن المعلومات والاستفادة منها .

* كما قدما جلوريا ليكي وآني فوليرتون Gloria Leckie & Anne Fullerton عام ١٩٩٩ م أيضاً دراسة بعنوان "الوعي المعلوماتي في التعليم الجامعي لدارسي الهندسة والعلوم ...." (٢٣) ،
هدفا خلالها الكشف عن تصورات وسلوكيات الكليات العملية تحديداً في تعليم الوعي المعلوماتي بهدف معرفة تقييم مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلابهم ، فضلا عن تحديد دور المكتبيين في دعم الوعي المعلوماتي ، وذلك من خلال مسح أجري على طلاب كليتي العلوم والهندسة بجامعتي Waterloo و Western Ontario ببريطانيا . وكشفت نتائج الدراسة أن مهارات الوعي المعلوماتي لم تكن ذات أهمية بالنسبة لمجتمع الدراسة، كما شكلت المهارات المكتبية والبحثية أقل درجة من الأهمية بالنسبة لهؤلاء الطلاب ؛ لذا أوصت الدراسة بأن تكون برامج الوعي المعلوماتي والتعليم الببليوجرافي ذات علاقة مناسبة لاتجاهات الطلاب والأعضاء والأقسام ، كما أوصت بضرورة إعداد استراتيجيات تسويقية للكليات والأقسام العلمية للإعلام عن الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبات .

* وأعد كل من ليود فلدمان وجانيت فلدمان Lloyd Feldman & Janet Feldman دراستهما عام ٢٠٠٠م بعنوان " تطور مهارات الوعي المعلوماتي عند الدارسين الجدد ببرنامج الهندسة التقنية " (٢٤) ، بجامعة بوردو Purdue ، وهدفا خلال دراستهما تصميم مشروع يهتم بزيادة مهارات البحث عن المعلومات لدى الطلاب ووعيهم بمصادر المعلومات الأخرى في التقنية ؛ ولذلك قاما بتشكيل فريق من الأكاديميين في التقنية والمكتبيين

في المكتبة الأكاديمية لتقديم دروس عملية تنمي مهارات التعلم مدى الحياة ، فضلا عن تكامل مهارات الاتصال والبحث عن المعلومات مع المناهج والمقررات الدراسية بهدف إكساب الطلاب الجدد المهارات الأساسية التي يحتاجونها ، وقد أظهرت الدراسة بعد تطبيقها أن ١٠% من الطلاب لديهم القدرة على استخدام المكتبة والبحث فيها والمعرفة بكيفية الحصول على المصادر .

* وقدما كارول باول Carol Powell وجين سميث Jane Smith عام ٢٠٠٣م دراسة بعنوان "مهارات الوعي المعلوماتي للدارسين بقسم العلاج المهني : مسح لمخرجات التعليم " ([٢٥]) ، هدفا خلالها تقييم خريجي جامعة ولاية أوهايو بقسم العلاج المهني، في تطبيق مهارات البحث عن المعلومات التي تعلمها الطلاب أثناء دراستهم الجامعية وذلك من خلال مسح أجري على عينة من خريجي قسم العلاج المهني من عام ١٩٩٥-٢٠٠٠م ،وكان من نتائج الدراسة أن (٧٩%) من العينة يفضلون التشاور مع الزملاء والأساتذة كمصادر للمعلومات ، ثم الإنترنت بنسبة (٦٩%) كمصدر للمعلومات ، في حين أن (٢٦%) بحثوا في قواعد البيانات وخاصة الميدلاين ؛ لذا كان من اقتراحات الدراسة ضرورة التعاون المشترك بين كلية العلاج المهني والمكتبيين بالجامعة لتعليم الدارسين مهارات البحث وخاصة في القواعد المتخصصة ، فضلا عن تعليمهم كيفية تقييم المعلومات التي يحصلون عليها من الإنترنت .

* وكانت دراسة الباحثة شيري جلبواسر Sherry Gelbwasser عام ٢٠٠٤م بعنوان " الوعي المعلوماتي لدى دارسي معاهد تعليم مدى الحياة " ([٢٦]) ، تهدف إلى التعرف على مهارات الوعي المعلوماتي لدى الدارسين ومعرفة مدى الحاجة إلى هذه المهارات ، وقد جمعت الباحثة معلوماتها عبر الاستبيان والمقابلة الشخصية ، والوثائق لعينة من خمس كليات للمجتمع في ولايتين بجنوب New England . وكان من أهم نتائج الدراسة إدراك الحاجة إلى تعليم الوعي المعلوماتي ،فضلا عن استخدام طرق كثيرة لتنمية هذه المهارات تشمل التوعية المكتبية Library Orientation ، والربط السريع بشبكة الإنترنت والدروس على الخط المباشر .

* وأجرى كل من نوتمبيزدوا وكارين Ntombizodwa & Karin دراستهما عام ٢٠٠٥م ([٢٧]) للكشف عن دور المكتبة الأكاديمية في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي في جامعة فورت هير بجنوب إفريقيا ، من خلال مسح أجري على الطلاب بواسطة استبيان لقياس قدراتهم عند استخدام المكتبة ومصادرها ، ومدى الاستفادة من هذه المصادر وتقييمها وكيفية الاقتباس منها ، ومدى التفاعل مع المصادر الإلكترونية ، وأظهرت الدراسة أن الطلاب الذين شاركوا في برامج الإرشاد والتوجيه تمتعوا بمهارات معلوماتية لاستخدام المكتبة ومصادرها ؛ لذا أوصت الدراسة بضرورة مراجعة رسالة المكتبة بصفة دورية وتركيزها على تدريب المستفيدين على مهارات الوعي المعلوماتي ، والإلمام بالمهارات الحاسوبية في مناهج ومقررات الجامعة وتأسيس برامج الإرشاد والتوجيه بشكل رسمي على قواعد منتظمة .

* وفي عام ٢٠٠٦م أجرى ميشيل هوني Michelle Honey ، وزملاؤه ([٢٨]) دراسة وصفية لقطاع الرعاية الصحية لتجسيد مهارات الوعي المعلوماتي عند دارسات التمريض في نيوزلندا. وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة من خلال استبيان تم توزيعه على ممرضات المستوى الثاني من البرنامج بالإضافة إلى المقابلة

الشخصية مع موظفي المكتبة . وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود عجز لدى استخدام عينة البحث للمكتبة وخدماتها بنسبة (٤٣%) من العينة ، وعليه أوصت الدراسة بضرورة تطوير خدمات المعلومات بالمكتبات ومحاولة العمل على التزود بالتعليم والتدريب المطلوب للوصول إلى تحسين مهارات الوعي المعلوماتي .

* كما قام يوسوكي إشيمورا Yusuke Ishimura ([٢٩]) بدراسة عام ٢٠٠٧م هدف من خلالها استقصاء الصعوبات وتقديم توصيات للمساعدة لتحسين مهارات الطلاب في مجال محو الأمية المعلوماتية واستخدم خلالها منهج مجموعة التركيز ، وقد أظهرت الدراسة حاجة الطلاب إلى تعلم اللغة ، كما أظهرت أن لديهم بعض مهارات محو الأمية المعلوماتية ، لكن هناك حاجة لمزيد من التحسين في هذا المجال والتعاون في نطاق الحرم الجامعي وهو أمر أساسي للتواصل ومساعدة الطلاب في هذا الشأن .

* وقامت لورا ساو ندرس Laura Saunders عام ٢٠٠٨م ([٣٠]) بدراسة حللت خلالها نظم استرجاع المعلومات من خلال محتوى تعريف محو الأمية المعلوماتية الصادر عن (ACRL) لتتحقق من مدى الدعم الذي يمكن أن تقدمه هذه النظم في سبيل محو الأمية المعلوماتية ، وكان من نتائج الدراسة أن تعريف (ACRL) لمحو الأمية المعلوماتية ، واسترجاع المعلومات كلاهما يركز على تحديد موقع وإتاحة المعلومات بكفاءة وفاعلية . ويميل محو الأمية المعلوماتية إلى التأكيد على معرفة الباحث وقدراته، بينما يركز استرجاع المعلومات على تصميم المهام التي يمكن أن تدعم الباحث أو تحل محل مهارات الباحث .

* ومن أحدث هذه الدراسات دراسة أولوف ساندين Olof Sun din عام ٢٠٠٨م([٣١]) التي تهدف إلى بيان كيفية اتباع طرق مختلفة لمحو الأمية المعلوماتية ، وتكمن الدراسة في اكتشاف أوجه الشبه والاختلاف في هذه الطرق المختلفة لمحو الأمية المعلوماتية التي تمثلت في تحليل التعبيرات أو الصياغة اللغوية ،وقد قومت هذه الطرق على أساس حوار البيانات التجريبية المبنية على الملاحظة والبيانات النظرية كنقاط انطلاق ، وقد كشفت النتائج عن أربع طرق لمحو الأمية المعلوماتية ، وهي : أسلوب المصدر ، والسلوك، وأسلوب العملية وأسلوب التواصل والعرض ، وهذه الطرق تنطوي على وجهات نظر مختلفة لمحو الأمية المعلوماتية واختلاف في فهم المفاهيم الرئيسة كالمعلومات ، والبحث عن المعلومات، والمستفيد ، والآثار العملية المترتبة على تعبير الوعي بالاختلاف في طرق محو الأمية المعلوماتية .وتكمن أهمية الدراسة في الجمع خلالها بين النتائج التجريبية والتأملات النظرية في مجال محو الأمية المعلوماتية أو الوعي المعلوماتي .

من هذا العرض للدراسات السابقة يتبين : أن موضوع الوعي المعلوماتي قد حظي بقدر كبير من اهتمام الباحثين في المجتمعات العربية والأجنبية ، لما له من دور فاعل في بناء مجتمع معلوماتي يسير جنبا إلى جنب مع متطلبات الاندماج في هذا العصر المعلوماتي والرقمي ويضمن البقاء فيه ، وهذا ما يؤهله لأن يكون محورا مهماً للدراسة الحالية .

ثانياً الإطار النظري للدراسة :

تتناول الباحثتان من خلال هذا الإطار النظري التحديات التي تواجه الجامعات ومتطلبات توافر مهارات الوعي المعلوماتي ، ثم التطور التاريخي للظاهرة ، وما اكتسب من تعريفات من وجهة نظر العلماء والمنظمات

العاملة في مجال المعلومات ، فضلا عن أهميته، وأهدافه، ومعاييره ، ومستوياته ،ومهاراته ، وصولاً للفرد الواعي معلوماتياً ،وطرح لدور الجامعة والمكتبة الأكاديمية في إعداد هذا الفرد المزود بمهارات الوعي المعلوماتي والتعلم مدى الحياة .

التحديات التي تواجه الجامعات وضرورة الوعي المعلوماتي :

تواجه الجامعات في عالمنا العربي مجموعة كبيرة من التحديات ، التي تفرض عليها أن تغير من طبيعتها وأسلوب عملها التقليدي ؛ سواء من ناحية التعليم أو الأساليب والتقنيات أو طرق التقويم أو التعامل مع مجتمع الدارسين ، وتزويده بالمهارات العلمية المدربة للقيام بمهمة التقدم والازدهار للمجتمعات . ولعل من أبرز هذه التحديات ما يلي ([٣٢]) :

١) الانفجار المعرفي وثورة التكنولوجيا وظهور مجتمع المعلومات بسماته يفرض ضرورة التسلح بمهارات الوعي المعلوماتي للتفاعل معه .

٢) أدت تكنولوجيا المعلومات إلى تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات، ومنها مؤسسات التعليم العالي على نحو جذري فكان لابد من الوعي للتواصل معها واستثمار إمكاناتها .

٣) العولمة ، التي أزالت كافة الحواجز وزادت من العلاقات بين الدول والأمم ، تتطلب بناء مجتمع معلوماتي بمهارات معلوماتية يسير جنبا إلى جنب مع متطلبات الاندماج في هذا العصر المعلوماتي والرقمي ويضمن البقاء فيه .

٤) الأعداد الهائلة من الطلاب التي تتدفق على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي طلبا للعلم أو الشهادة أو المكانة الاجتماعية أو غير ذلك ، وبدرجة تفوق قدرة الجامعات على الاستيعاب ، ما جعلها تتحول إلى مصانع لإصدار الشهادات وتخريج أنصاف المتعلمين ، في عصر يقوم الآن على المعرفة واقتصادها يتسم بالتنافس الشديد ، ويعد العنصر البشري أهم عناصر الثروة به . وهذا ما يدعو الجامعات لتشكيل وتأهيل هذه الثروة بآليات الوعي المعلوماتي ومهاراته لاستثمار الثروة البشرية الاستثمار الأمثل .

٥) أزمة الثقة التي تعاني منها الجامعة والمؤسسة التعليمية مع المجتمعات بإفراز مخرجات لا تتواءم مع متطلبات المجتمع المعلوماتي ، وبالتالي ركود وبطالة في الخريجين تعد انعكاساً لمشكلات عدة في الدور الأكاديمي التي منها :

(أ) نقص الإعداد التطبيقي للطالب ، واعتماد التكوين النظري أساساً للمناهج .

(ب) اعتماد أساليب التلقين والتدريب التقليدي ، والبعد عن عملية التعلم الذاتي.

(ج) غياب قدرات عضو هيئة التدريس عن إيصال معلوماته بالطريقة المناسبة واللغة المناسبة .

(د) عدم تطابق مخرجات التعليم العالي مع سوق العمل ، وعدم المواءمة بينهما .

(ه) اقتصار البحث العلمي في الجامعات على تحقيق أهداف آنية .

(و) اكتظاظ القاعات الدراسية بأعداد الطلاب بقدر أكبر من قدرة تلك الجامعات على التعامل معها .

(ز) محدودية استخدام تكنولوجيا التعليم حتى وإن توفرت بصورة يومية ومستمرة .

(ح) عدم ملائمة مدخلات التعليم الجامعي (الثانوية العامة) ، من ناحية طرق التعلم والتفكير والتحليل النقدي ([٣٣]) .

٦) الإنترنت وتشوه اللغات والمثوى الأخير لها ([٣٤]) .

٧) تنامي ظاهرة العدوان على البيئة المعلوماتية واختراقها ([٣٥]) .

وجميعها مشكلات قد تجد طريقها للحل باكتساب مهارات الوعي المعلوماتي ، وإكسابه للدارسين في مراحلهم المختلفة بل والأكاديميين أيضاً .

تطور مفهوم الوعي المعلوماتي :

يعود أول استخدام لمصطلح الوعي المعلوماتي في الإنتاج الفكري للمكتبات والمعلومات لـ"بول زوركوسكي " Paul Zurkouski عام ١٩٧٤حين قدم اقتراحاً للجنة القومية لعلوم المكتبات والمعلومات، بوضع هدف قومي لتحقيق الوعي المعلوماتي خلال السنوات العشر التالية . ويعود هذا المصطلح حديثا للدعوة إلى تغيير ومراجعة النظام التعليمي لمواجهة عصر المعرفة ([٣٦]). وقد قام هانيلور رادر Hannelore Rader ([٣٧]) ، في مراجعته للإنتاج الفكري عام ٢٠٠٢م بعرض نمو ظاهرة الوعي المعلوماتي في هذا الإنتاج خلال العقود الثلاثة الماضية ، إذ أشار إلى أن أغلبية هذه الدراسات قد وجهت إلى الوعي المعلوماتي في المكتبات الأكاديمية ، أي حوالي ٦٠% ، يعقبها مباشرة دراسات تختص بتعلم الوعي المعلوماتي في مراكز مصادر التعلم بالمدارس بنسبة ٢٠% . وتشير الدراسة إلى أن ما نشر في هذه المراجعة على سبيل المثال لا الحصر يحمل العناوين التالية (دور المكتبة في تعليم المستفيدين – الإصلاح والتطوير في التعليم العالي – تقييم التعليم الببليوجرافي – البيئة التعليمية – تعليم المهارات المكتبية)، كما أن أول عمل نشر في الإنتاج الفكري تضمه هذه المراجعة المختارة كان للباحث بري فيك Breivik ,p عام ١٩٨٩ تحت عنوان " الوعي المعلوماتي : ثورة في عالم المكتبات " Information Literacy ; Revolution in the Libraries . ويشير رادر Rader من خلال مراجعته أن الإنتاج فيما يتعلق بالوعي المعلوماتي عام ١٩٧٣م كان ٢٨ عملا، في حين حصر ٣٣٠ عملا عام ٢٠٠٢م وهذا ما يؤكد أن بدايات القرن الحادي والعشرين لقيت اهتماماً متزايداً للتطور البحثي في مجتمع المعلومات من خلال الاهتمام بالوعي المعلوماتي . ويشير أحمد بدر([٣٨]) في هذا السياق إلى أن مصطلح الوعي المعلوماتي يستخدم اليوم كمظلة تغطي مفاهيم و مصطلحات كثيرة ، مثل : محو الأمية المعلوماتية– والمهارات المكتبية – والتربية المكتبية – وتدريب المستفيدين– والتعليم الببليوجرافي – واستخدام الحاسبات – والثقافة العلمية العامة – والتفكير التقدي والإبداعي داخل إطار خطوات البحث العلمي المنهجية .

تعريف الوعي المعلوماتي من رؤى متعددة:

لقد تعددت التعاريف الخاصة بالوعي المعلوماتي تبعاً لتعدد المهتمين بهذا الموضوع فورد بالإنتاج الفكري تعاريف صادرة عن منظمات وهيئات معلوماتية ، وكذلك تعاريف أعدها باحثون أفراداً ، لكنها جميعاً تنبثق من التعريف الوارد عن اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي بجمعية المكتبات الأمريكية في تقريرها النهائي عام ١٩٨٩م أو تدور في فلكه ، إذ عرفت هذه اللجنة الوعي المعلوماتي بأنه :

*القدرة على تحديد وقت الاحتياج للمعلومات ، والقدرة على تحديد مكان هذه المعلومات ، ثم تقييمها واستخدامها بكفاية وفاعلية " ([٣٩]) .

* وتبنت منظمة اليونسكو (UNESCO) في إعلان براغ تعريفا مفهوما للوعي المعلوماتي ضمن برنامج التعلم مدى الحياة هو " تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وإعدادها بكفاءة واستخدامها والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل ، فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة ([٤٠]) .

* كما عرف المنتدى القومي للوعي المعلوماتي (NFIL National Forum On Information Literacy) الوعي المعلوماتي بأنه : القدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات أو المشكلة التي في متناوله ليكون قادراً على تمييز وتحديد مكان المعلومات وتقييمها واستخدامها ([41]) .

*في حين عرف قاموس المكتبات والمعلومات على الخط المباشر (ODLIS On –Line Dictionary of Library & Information) عام ٢٠٠٣ م الوعي المعلوماتي بأنه " اكتساب مهارة الوصول للمعلومات التي يحتاجها الفرد ، وفهم كيفية تنظيم مصادر المعلومات في المكتبات وإعداد المعلومات وأدوات البحث الإلكترونية ، واستخدام التقنية في عمليات البحث وتقييم المعلومات والاستفادة منها بفاعلية، وفهم للبنى التحتية للتقنية التي تعد أساس نقل المعلومات ، وتأثير العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية على ذلك".([42])

وفي تعريفات لبعض الباحثين في مجال الوعي المعلوماتي ، أوردت فوزية السلمي وهدى العمودي في دراستهما كما منها ([43]) ، وتستعرض الباحثتان أهمها :

* ذكرت باتريشيا Patricia عام ١٩٨٩م أن الوعي المعلوماتي (هو القدرات المرتبطة بتجميع المعلومات وانتقائها بطريقة مستقلة وصحيحة ، فضلا عن القدرة على الوصول للمعلومات وتقديمها بفاعلية للاستجابة لاحتياجات معينة ، الذي يعني باختصار الوصول إلى مرحلة الاستقلالية والتعلم الذاتي .

* وعرف ماريس Marais عام ١٩٩٢م الوعي المعلوماتي بأنه : (عملية اكتساب معرفة نحو مواقف أو مهارات المعلومات كأعظم قرار للطريق الذي يستغل الأفراد حقيقته في التطوير والحياة والعمل والاتصال في مجتمع المعلومات) .

* وذكر جليت ون Gilt on عام ١٩٩٤م أن الوعي المعلوماتي(يتجاوز مجرد الوصول والمعرفة بكيفية استخدام التقنية والبحث من خلال أدوات البحث بالمكتبة إلى خبرات تدعم التعلم مدى الحياة كهدف للمتعلمين)

* كما عرف جرمي شايبر وشيلي هيوز Jeremy Shapiro & Shelley Hughes عام ١٩٩٦م (أن الوعي المعلوماتي على الأضيق يشتمل على المهارات العلمية لاستخدام تقنيات المعلومات والمصادر المطبوعة والإلكترونية) .

*ووصف دراش Drach عام ١٩٩٧ م الوعي المعلوماتي من منظور اقتصادي بأنه (ما يتطلب الإحاطة بالطريق التي تعمل فيه نظم المعلومات والربط الديناميكي بين الحاجة للمعلومات والمصادر والقنوات التي تتطلب إشباع تلك الحاجة) .

ومن خلال العرض السابق لتعريف الوعي المعلوماتي يتضح :أن هناك مجموعة من العلماء الذين أثروا مجال الوعي المعلوماتي بكتاباتهم ، وأن لكل منهم وجهة نظره نحو مفهوم الوعي المعلوماتي والمهارات المرتبطة به ، ورغم ذلك فإنهم يجمعون على أن هناك مجموعة من الأهداف و المهارات للوعي المعلوماتي وأهميته ، وهذا الإجماع يطرح إدراكاٍ واسعاً لإطار الوعي المعلوماتي انبثقت من مظاهر الاهتمام به لأهميته ، وطرحت لنا أهدافه التي نستعرضها لاحقا .إلا أن هذه التعريفات في مجملها تطلبت توافر مكونات وقدرات للوعي المعلوماتي تمثلت في :

١) القدرة على تحديد الاحتياج للمعلومات .
٢) القدرة على تحديد مكان المعلومات .
٣) القدرة على استرجاع المعلومات .

٤) القدرة على فهم وتقييم المعلومات .

٥) القدرة على دمج المعلومات المستقاة من مصادر متنوعة مع سابقتها من المعرفة لإنتاج معرفي جديد .

٦) القدرة على تحمل المسئولية للتعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة .

أهمية الوعي المعلوماتي :

تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في الدور الذي يلعبه في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم (٤٤) . والاستثمار الأمثل في المستقبل يبدأ بغرس مهارات الوعي المعلوماتي و التعلم مدى الحياة ، فإيجاد فرص عمل جديدة يأتي من التطوير في قطاعي الخدمات والمعلومات ، ومن هنا لابد من الإشارة إلى أن المجتمعات العربية لا خيار أمامها الآن سوى خيار (مجتمع المعلومات) إن أرادت أن تتقدم وأن تجد لها مكاناً في السوق العالمي بكافة أشكاله .(٤٥)

أهداف الوعي المعلوماتي:

للوعي المعلوماتي ثلاثة أهداف رئيسة (معرفية، ومهارية، ووجدانية) تتمثل في مستويات مهارية يجب أن يلم بها الفرد المثقف والواعي معلوماتياً لتمكنه من أداء وظائف عمليات المعلومات ، تتمثل هذه الأهداف ووظائفها في (٤٦) .

أولاً الأهداف المعرفية: Knowledge Objectives

ومن خلالها يمكن للأفراد أن يكونوا قادرين على فهم :

- مصادر المعلومات التي عن طريقها يتم نشر وبث المعلومات .
- مدى تنوع أشكال وأنواع مصادر وموارد المعلومات .
- استخدام أدوات تنظيم المعلومات المتوفرة في بيئة المعلومات للتوصل للمصادر والمعلومات بها .
- اختيار أدوات الاسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول للمعلومات .
- تسلسل عملية نشر المعلومات من بدايتها كفكرة حتى وصولها كوسيط .

ثانياً الأهداف المهارية : Skills Objectives

من خلال هذه الأهداف فإن الأفراد يمكن أن يكونوا قادرين على :

- التحقق من الحاجة للمعلومات .
- وضع استراتيجية بحث دقيقة تضمن استرجاع المعلومات وفقاً للحاجة .
- تقييم المعلومات التي يتم استدعائها في مقابل الحاجة المعلوماتية .
- تنظيم المعلومات وتحليلها وتلخيصها واستثمارها بدمجها في معرفة سابقة .
- التوصل لمعرفة جديدة .

ثالثاً الأهداف الوجدانية : Attitudinal Objectives

من خلال هذه الأهداف يمكن للأفراد تقدير أن :

- البحث عن المعلومات يأخذ وقتاً ويتطلب مثابرة .
- الثقة بالنفس في الحصول على المعلومات تزداد مع التدريب على ذلك .

- عملية البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجياً عبر فترة زمنية غير محددة .
- الفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات ومصادرها ومواردها تعد ضرورية للبحث الناجح.
- عملية البحث عن المعلومات هي عملية تطورية تتغير وفقاً لأنماط الحاجة للمعلومات .

مستويات الوعي المعلوماتي :

يتطلب عصر الثورة المعلوماتية والرقمية خاصة وعياً متعدد الجوانب بإكساب مهارات الاندماج في هذه المستويات والمتمثلة في :

١) الوعي المكتبي : Library Literacy

ويتضمن هذا النوع مجموعة من المهارات لاستخدام المكتبة ، يعدها مصدرا بحثياً أساسياً للحصول على المعلومات بما يتضمنه ذلك من فهم نظم التصنيف والتعامل مع الفهارس في المكتبات، واستخدام كافة المصادر والكشافات والأدوات الببليوجرافية والمستخلصات وقواعد البيانات والقدرة على استخراج المعلومات منها والاستفادة منها وتوثيقها بهدف الوصول للاستقلال الذاتي في الحصول على المعلومات.

٢) الوعي التقني: Computer Literacy

وهو القدرة على استخدام الحاسبات الآلية وبرامجها لتنفيذ مهام عملية .

٣) الوعي الرقمي : Digital Literacy

وهو معرفة وفهم الثورة الرقمية بأبعادها وتطبيقاتها في مجالات المعلومات والاتصالات ، كذلك في البحث والتقصي ، وتوثيق المعلومات ، واسترجاعها ، ومعالجتها في أشكال مختلفة وإنتاجها وتوزيعها أو إرسالها واستقبالها .

٤) الوعي البحثي : Research Literacy

يعني القدرة على تحديد مفاهيم البحث وإعداد إستراتيجية جيدة للبحث وتحديد مصادر المعلومات ، بالإضافة إلى القدرة على نقد الأشياء وتحليل المصادر من حيث الكفاية والثقة ، كذلك قدرة الفرد على إنتاج النص أو الوسائط المتعددة لتقرير نتائج البحث ، فضلا عن الوعي بقوانين وحقوق النشر ([٤٧]) .

معايير الوعي المعلوماتي :

إن تفعيل الوعي المعلوماتي ليس هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة لإعداد جيل مثقف معلوماتياً ،قادراً على تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والبحثية للمجتمع المعاصر.وقد تضافرت جهود منظمات عدة لوضع معايير ومقاييس تضبط الوعي المعلوماتي ومحو الأمية المعلوماتية وتقننه ، وكان من أبرز الجهود المعايير التي وضعتها جمعية مكتبات الكليات و البحث(ACRL) ، وكذلك المعايير البريطانية الصادرة عن (SCONUL) عام ١٩٩٩ ، والمعايير الأسترالية الصادرة عن مجلس أخصائي المكتبات الجامعية الأسترالية (CAUL) ، والمعهد الأسترالي والنيوزلندي لمحو الأمية المعلوماتية (ANZIIL) منذ عام ٢٠٠٤ ، فقد دارت جميعها في سياق واحد معتمد من الجمعية الأمريكية للتعليم العالي (AAHE)، وجمعية المكتبات الأمريكية ALA تحت عنوان " معايير كفاءة الوعي المعلوماتي للتعليم العالي " ([٤٨]) ([٤٩]) ، وقد تضمنت خمسة معايير هي :

١) الفرد المثقف معلوماتياً يحدد مدى وطبيعة حاجته للمعلومات .

٢) الفرد المثقف معلوماتياً يمكنه الوصول للمعلومات المطلوبة بكفاءة وفاعلية .

٣) الفرد المثقف معلوماتياً يقيم المعلومات ومصادرها تقييما نقديا ، ويدمج المعلومات الجديدة مع ما لديه معرفياً.

٤) الفرد المثقف معلوماتياً يستخدم المعلومات بكفاءة لإنجاز هدف معين .
٥) الفرد المثقف معلوماتياً يلم بالقضايا المحيطة باستخدام المعلومات وإتاحتها بطريقة أخلاقية ، وقانونية.

وفي تعريف جامع لجامعة ألاسكا Alaska حول معايير الوعي المعلوماتي ذكرت أن الطالب الواعي معلوماتياً يجب أن يعرف كيفية تحديد الحاجة إلى المعلومات ، وأن يلم بالأشكال والأنواع المختلفة من مصادر المعلومات ، ويدرك فائدة اكتساب المعلومات المطلوبة ، وأن يكون قادراً على بناء استراتيجيات بحث، فضلا عن قدرته على استرجاع المعلومات على الخط المباشر ، بالإضافة إلى أنه يستطيع أن يقيم المعلومات ومصادرها بشكل نقدي ، ودمج المعلومات المكتسبة في رصيده المعرفي والاستفادة منها لإعداد مفاهيم جديدة ، مع استخدامها بشكل أخلاقي في ضوء فهم القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية التي تعمل المعلومات في سياقها (٥٠) ، ويعد هذا التعريف قراءة للمعايير السابقة الصادرة عن جمعية مكتبات الكليات و البحث (ACRL) .

مهارات الوعي المعلوماتي:

تعد مهارات الوعي المعلوماتي : مجموعة من القدرات الإدراكية التي تحيط بحل المشكلات والتفكير النقدي والتعلم الذاتي والمهارات الشخصية والقدرات الاجتماعية والمواقف والقيم ، فهي من أهم الضروريات التي يحتاج إليها الأفراد وخاصة الطلاب وتتمثل هذه المهارات في (٥١) :

١) ملاحظة وإدراك الباحث للحاجة إلى المعلومات .
٢) القدرة على تحديد مصادر المعلومات والوصول إليها.
٣) تكوين طرق واستراتيجيات للوصول للمعلومات.
٤) تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها.
٥) تنظيم المعلومات التي تم الحصول عليها.
٦) استثمار المعلومات التي تم الحصول عليها بدمجها مع معارف سابقة في إيجاد معرفة جديدة ، التي تتمثل في مجملها في أربع مهارات ، هي مهارة استرجاع المعلومات وتقييمها وتنظيمها ، ثم استثمارها في مهارات الاتصال (٥٢).

أيضا يمكن أن تكون مهارات الوعي المعلوماتي بالربط بين أساليب التعليم والمكتبة والتوجه نحو أطراف العملية التعليمية وليس المكتبة فقط ، وقد اشتملت هذه الرؤية على ثلاثة محاور هي(٥٣) :

أولا تعليم مهارة المعلومات . Information Literacy

ويؤكد هذا المحور على أن الطالب الذي يعد مؤهلاً ومكتسباً لمهارات المعلومات يستطيع أن :

١) يصل إلى المعلومات بكفاءة عالية .
٢) يقيم المعلومات بعقلية نقدية وكفاءة .
٣) يستخدم المعلومات بدقة وابتكار.

ثانياً التعلم المستقل . Independent learning

في هذا المحور يعد الطالب متعلماً مستقلا عندما يكون مؤهلاً معلوماتياً ، بأن :

١) يتابع المعلومات المرتبطة باهتماماته الشخصية .
٢) يقيم النتاج المعلوماتي .
٣) يسعى للتميز في البحث وتوليد المعرفة .

ثالثاً المسئولية الاجتماعية . Social Responsibility

وفي هذا المحور يعد الطالب الذي يساهم بإيجابية في المجتمع التعليمي والمجتمع العام مؤهلا معلوماتياً ، بأن:

١) **يدرك أهمية المعلومات بالنسبة للمجتمع الديمقراطي .**
٢) **يمارس سلوكاً أخلاقياً فيما يخص المعلومات وتكنولوجيا المعلومات .**
٣) **يساهم بفاعلية في متابعة وتوليد المعلومات .**

الفرد الواعي معلوماتياً :

عرفت اللجنة الرئاسية لجمعية المكتبات الأمريكية الفرد الواعي معلوماتياً Information Literate بأنه الفرد الذي لابد أن يكون لديه القدرة على إدراك متى يحتاج إلى المعلومة ، بالإضافة إلى مقدرته على تحديد مكان هذه المعلومة وتقييمها لاستخدامها على الوجه الأمثل بفاعلية ، وبالتالي الإشارة إليها بشكل صحيح، ما يجعل الآخرين يعتمدون عليها (٥٤) .

وفي تعريف آخر لجامعة تكساس للمستفيد الواعي معلوماتياً فقد ورد في برنامج الجامعة للتعليم الببليوجرافي Texas Information Literacy ، أنه الفرد المثقف معلوماتياً القادر على أن يتعرف على مصادر المعلومات المختلفة مثل المطبوعات ، والمواد السمعية والبصرية ، وقواعد البيانات ، ومواقع الإنترنت، بالإضافة إلى قدرته على استخدام المعلومات التي يستخرجها من هذه المصادر في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة .(٥٥) ، وعليه فالفرد المثقف معلوماتياً يتميز بالقدرة على (٥٦) :

١) **الاعتراف بالحاجة إلى المعلومات.**
٢) **صياغة الأسئلة بالاعتماد على الحاجات المعلوماتية .**
٣) **تطوير استراتيجيات بحث ناجحة .**
٤) **الوصول لمصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها.**
٥) **إمكانية تمييز مصادر المعلومات.**
٦) **تقييم المعلومات.**
٧) **تنظيم المعلومات للاستفادة منها.**
٨) **إدخال المعرفة الجديدة للرصيد المعرفي السابق.**
٩) **الاعتراف بأن المعلومات الكاملة والدقيقة تكون القاعدة الأساسية لاتخاذ القرارات الذكية .**
١٠) **استخدام المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات .**

دور المكتبات في تنمية الوعي المعلوماتي :

لقد أصدرت منظمة اليونسكو عام ١٩٩٤م بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها IFLA ، بيانا رسميا للمكتبة والذي يتعهد بأن المكتبات يجب ألا تدعم التعليم النظامي فحسب ، بل التعليم الذاتي أيضاً للأفراد على اختلاف مستوياتهم(٥٧) . وهذه الرسالة تتعلق بتعليم وتنمية مهارة الوعي المعلوماتي كسبيل لتطوير الأفراد والمجتمع ، وذلك لأن هناك تطورات تقنية حديثة تجتاح المجتمع بالإضافة إلى التراكم المعرفي نتيجة لضخامة الكم الذي ينشر من المصادر المعلوماتية ، فضلا عن نمو التخصصات العلمية وتطور النشاط العلمي وأنماطه . كل ذلك من شأنه أن يجعل تعليم الوعي المعلوماتي عملية مستمرة ، وإلا فسيجد الباحثون

والفنيون والعاملون في أي مجال تخصصي ومهني أنفسهم قد تخلفوا عن مستوى التقدم العلمي ، ولن يكون هناك تطوير للبحث العلمي إلا إذا كان هناك وعي معلوماتي عن طريق تحديد الحاجة إلى المعلومات والبحث عنها في المصادر المختلفة ، ثم تحليلها وتقييمها واستخدامها بكفاية في التعليم والبحث والتطوير العلمي و الاقتصادي والثقافي ، ومن هنا برزت مسئولية المكتبات بكافة أنواعها كمؤسسات تعليمية للوعي المعلوماتي وتنمية مهاراته .

وفي إطار الاهتمام بتنمية ودعم الوعي المعلوماتي بجامعة الملك عبد العزيز ودور المكتبة في هذه القضية وجد أن : المكتبة المركزية بشطر الطالبات تعد برنامجاً إرشادياً مع بداية كل فصل دراسي ، يعرف بالمكتبة ومصادرها وإمكاناتها وخدماتها وكيفية الاستفادة من مصادرها ويوجه هذا البرنامج لكل منسوبي الجامعة مع التركيز نظاميا وفق جدول محدد زمنياً على الطالبات الجدد في المستوى الأول مع التدوير لكل الكليات وأقسامها. فضلا عن ما يصدر عن المكتبة من كتيبات إرشادية تعرف بالمكتبة وخدماتها .

دور الجامعات في تنمية الوعي المعلوماتي:

تعد المعلومات منتجاً عالي القيمة ، ليس فقط للأسباب الاقتصادية ، ولكن أيضا لأنها تحقق جودة الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي بدورها تحقق رفاهية المجتمعات ، ولا يتوقع أن تتنافس دولة ما في الاقتصاد العالمي الجديد والذي تصبح فيه المعلومات منتجاً مهماً ، بدون قوة عاملة ماهرة ، تتمتع بمهارات وكفاءات عالية من الوعي المعلوماتي ، إذ يقع على الجامعات عبء إفراز مخرجات بشرية ، يمكن أن نسميهم بأغنياء المعلومات لا فقرائها ، إذ ترتبط ظاهرة فقر المعلومات بظاهرة وفرة المعلومات في نسيج له أساس اقتصادي . ولعلاج هذه الظاهرة يرى بعضهم ضرورة توافر رصيد من المعلومات يمكن توزيعه على الجميع ، أو أن يتعلم الأفراد مهارات البحث عن المعلومات التي يحتاجونها حتى يكون لديهم القدرة على الوصول للمعلومات بأنفسهم . فإعداد مخرجات تعليمية بأشخاص بإمكانهم الوصول إلى المعرفة ولديهم مهارات معالجة المعلومات ، هو مكون ضروري للحياة التعليمية والتنظيمية والاجتماعية الآن ، وهذا يتطلب مستوى عالياً من التعليم الأولي ، ويتطلب أيضاً عملية تعليم مستمرة ومتجددة – تعلم مدى الحياة Lifelong Learning – بغرس مهارات هذا التعلم في الخريجين ، كما أن إيجاد الوظائف والاحتفاظ بها سيعتمد على الوصول إلى مستوى تعليمي ومهاري مرتفع باكتساب مهارات تنميته مدى الحياة (٥٨) .

وهذا التعلم المنشود ـ التعلم مدى الحياة ـ وإكساب الأفراد مهارات الوعي المعلوماتي هو ما ينبغي أن تصمم على أساسه الأهداف والبيئات التعليمية ، يجب أن يؤخذ بعين الاهتمام ضرورة إكساب مهارات جديدة للطلاب ، أهمها مهارات تجميع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتلخيصها وتخزينها بطريقة تسمح باسترجاعها بسهولة وقت الحاجة واستخلاص النتائج منها ، وبناء معارف جديدة بالاعتماد عليها .فليس المهم هو نقل المعرفة بل الأهم هو إثارة الفضول العلمي وزرع موهبة الاكتشاف والإبداع . وإذا كانت التجربة هي محك الاكتشاف والمعرفة في عصر جابر بن حيان ، فإنها في العصر الراهن ـ عصر الألفية الثالثة ـ لا تكفي بل ينبغي إطلاق العنان للخيال إلى جانب التجربة ، والاستعانة بالتكنولوجيا إلى جانب العقل (٥٩) .

وفي إطار مسايرة جامعة الملك عبد العزيز لهذه التوجهات الحديثة فقد تم طرح مقرر دراسي في المستوي الأول الجامعي ضمن متطلبات الجامعة يضم بين مفرداته ثلاثة محاور رئيسة توفر تعلم مهارات الوعي

المعلوماتي ، ومهارات البحث العلمي ، فضلا عن تعلم أنماط التفكير ومستوياته وغرس مهاراته وأساليبه لإعداد جيل واعياً معلوماتياً يسير في طريقه نحو التفكير الفاعل وصولاً للإبداع في بيئة تعليمية مثلى .

نموذج بناء الوعي المعلوماتي :

ظهرت نماذج عدة لبناء الوعي المعلوماتي وإكساب مهاراته لدى الأفراد سعياً لمحو الأمية المعلوماتية وكان من أشهر هذه النماذج وأوسعها انتشاراً نموذج المهارات الست الكبرى (Big 6) لواضعه مايك إيزنبرج أستاذ علم المعلومات في جامعة سيراكيوز وبوب بيركاويتزعام ١٩٩٠م ([٦٠]) ، ويستخدم هذا النموذج في الآلاف من المدارس ومؤسسات التعليم العالي والشركات وبرامج التدريب ، بالولايات المتحدة الأمريكية .

و(Big 6) هو نموذج لحل المشكلات المعلوماتية وقابل للتطبيق كلما احتاج الفرد إلى المعلومات والاستفادة منها ، وهو نموذج يدمج بين مهارات المعلومات وأدوات التقنية ليؤهل المستفيد إلى عدم الاقتصار على المصادر التقليدية في بحثه عن المعلومات بل التكنولوجية والحاسوبية أيضاً . ويضم النموذج ست مهارات كبرى ينطوي تحت كل منها مهارتان فرعيتان ، يمكن توضيحها كما يلي ([٦١]) :

أولاً مهارة تحديد المهمة :

_ تحديد المشكلة المعلوماتية .

_ تحديد المعلومات التي يحتاجها.

ثانياً مهارة وضع استراتيجية البحث عن المعلومات :

_ تحديد جميع المصادر الممكنة .

_ اختيار أنسب المصادر .

ثالثاً مهارة تحديد مكان الوصول أو الإتاحة :

_ تحديد موقع المصادر .

_ إيجاد المعلومات داخل المصادر .

رابعاً مهارة استخدام المعلومات :

_ التفاعل مع المعلومات.

_ استخلاص المعلومات ذات الصلة والاستفادة منها .

خامساً إنتاج المعلومات وعرضها :

_ التعبير عن المعلومات المجمعة من مصادر متعددة .

_ عرض المعلومات والنتائج .

سادساً التقييم :

_ الحكم على فاعلية المنتج .

_ الحكم على كفاءة عملية حل المشكلة المعلوماتية .

ويتسم نموذج (Big 6) بالمرونة الكافية لتطبيقه في الوقت الراهن ، فيمكن استخدامه لكافة الأفراد سواء طلبه أو مواطنين أو عاملين لتطوير مهاراتهم في التعامل المعلوماتي حتى يكونوا فاعلين متعلمين مدى الحياة ، كما يمكنهم باستمرار تقييم قدراتهم المعلوماتية بفاعلية ([٦٢]) .

معوقات تحقيق أهداف الوعي المعلوماتي :

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهداف الوعي المعلوماتي ، كما ينبغي ، ومن هذه المعوقات ما يلي([٦٣]) :

١) تولد فيضان أو تدفق مستمر من المعلومات .
٢) تكلفة التجهيزات الآلية للمعلومات .
٣) تكلفة الوصول إلى المعلومات .
٤) عدم وضوح الرؤية أمام الأفراد لما يسمى بثورة المعلومات .
٥) قصور دور وسائل الإعلام الجماهيري بالنسبة لتقديمها لهذه الثورة المعلوماتية .
٦) عدم التمويل والدعم الكافي لمحور الوعي المعلوماتي في أي من المؤسسات التي يمكنها القيام به ، في ضوء قصور الفهم لدوره في بناء الفرد ، فالمعلومات حالة ذهنية ، ومن ثم فإنها المورد الذي بدونه لا يمكن للإنسان استثمار أي مورد آخر ، إذ يمكن لمن يتحكم في تدفق المعلومات أن يحكم سيطرته على جميع مقدرات المجتمع .

ثالثاً الإطار التطبيقي للدراسة :

بعد توزيع الاستبيان وجمعه استقرت العينة على (٢٤٣) مفردة من الطالبات ، و (١١٨) مفردة من أعضاء هيئة التدريس ، علما بأنه لم تتوافر بعض الدرجات الأكاديمية في بعض الأقسام العلمية .

١) سمات مجتمع الدراسة :

ويوضح الجدولان (٢، ٣) السمات الخاصة بمجتمع الدراسة ، بناء على تحليل أسئلة المحور الأول من الاستبانتين الموجهتين لعينة الدراسة .

جدول رقم (٢) عينة الدراسة الفعلية وفقاً للفئات المتوافرة من أعضاء هيئة التدريس والطالبات

أعضاء هيئة التدريس				الطالبات			المجموع
كلية الآداب	كلية الاقتصاد والإدارة	كلية العلوم	كلية الاقتصاد المنزلي	المستوى الأول	المستوى الخامس	المستوى الثامن	
٣٨	٢١	٢٧	٣٢	٨١	٨١	٨١	٣٦١
١١٨				٢٤٣			

جدول رقم (٣) الدرجات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس كما مثلت في العينة

الدرجات الأكاديمية / الكليات	كلية الآداب	كلية الاقتصاد والإدارة	كلية العلوم	كلية الاقتصاد المنزلي	المجموع	النسبة
أستاذ	٥	٣	٤	٥	١٧	%١٤,٤
أستاذ مشارك	٨	٤	٦	٧	٢٥	%٢١,٢
أستاذ مساعد	٩	٥	٦	٧	٢٧	%٢٢,٩
محاضر	٨	٤	٥	٦	٢٣	%١٩,٥
معيد	٨	٥	٦	٧	٢٦	%٢٢
المجموع	٣٨	٢١	٢٧	٣٢	١١٨	%١٠٠

ومن الجدولين رقمي (٣،٢) تبين :عدم توافر بعض الدرجات الأكاديمية ببعض الأقسام بالكليات الأربع موضوع الدراسة ، فتمثلت درجة الأستاذ بنسبة ١٤,٤% كأقل نسبة في العينة ، وكانت درجة الأستاذ المساعد أعلى نسبة في العينة ، إذ مثلت تامة في كافة الأقسام مجال الدراسة ،وهذا وضع طبيعي يبرره عودة كثير من المحاضرات المبتعثات للدراسة بالخارج بعد حصولهن على درجة الدكتوراه ، ومساهمتهن الفاعلة في العملية التعليمية بالجامعة .

٢) المهارات المعلوماتية المتاحة :

١/٢ مهارات تحديد الحاجة للمعلومات

١/١/٢ . دواعي الحاجة المعلوماتية لدى مجتمع البحث :

ومن خلال الإجابة عن السؤالين رقم (١/١/٢) الذي نصه "ما دواعي الحاجة للمعلومات؟ بالاستبيانين من المحور الثاني والخاص بالمهارات المعلوماتية ، يتضح مايلي :

جدول رقم (٤) دواعي الحاجة للمعلومات لدى عينة الدراسة

الترتيب	نمط الحاجة	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	إعداد الأبحاث والدراسات العلمية	١٠٩	%٩٢,٤	٨٨	%٣٦,٢
٢	إعداد محاضرات للمقررات الدراسية	١٠١	%٨٥,٦	٣٠	%١٢,٣
٣	متابعة التطورات في مجال التخصص	٩٥	%٨٠,٥	٥٥	%٢٢,٦

٤	تطوير المعرفة والثقافة العامة	٨٣	%٧٠,٣	١٣٣	%٥٤,٧
٥	حل مشكلة علمية أو بحثية	٧٣	%٦١,٩		
٦	إعداد تكليفات طلبت مني	٦٥	%٥٥,١	١٤٢	%٥٨,٤
٧	لإنجاز عمل ما	٤٨	%٤٠,٧	٧١	%٢٩,٢

ومن الجدول السابق رقم (٤) ، تمثلت دواعي الحاجة المعلوماتية لدى مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ، والذي كان في مقدمتها إعداد الأبحاث والدراسات العلمية كمتطلب وجود لعضو هيئة التدريس منذ بدايته وحتى أعلى الدرجات ، فتمثلت هذه الحاجة بنسبة ٩٢,٤% ، تلتها في الترتيب الحاجة لإعداد المحاضرات والمقررات الدراسية وبنسبة ٨٥,٦% ثم متابعة التطورات في مجال التخصص وبنسبة ٨٠,٥%، وهذه حاجات موضوعية في ترتيبها من وجهة نظر الباحثتين ، إذ أنها تمثل أهم نقاط حلقة نشاط عضو هيئة التدريس من (بحث وتدريس وتطوير في التخصص) ، ثم كان الترتيب في تنازل للحاجات المعلوماتية الأخرى .

وفيما يتعلق بالطالبات وجد أن هناك حاجة أقل للمعلومات كان في مقدمتها إعداد التكليفات المطلوبة من الطالبات أي الحاجة المعلوماتية بدافع خارجي ومثلت بنسبة ٥٨,٤% ، وهذه أعلى النسب في الحاجات المعلوماتية للطالبات ؛ ما يدعم الرؤية بدفعهم دائما للبحث عن المعلومات كنمط تعليمي تحتمه الأنظمة الحديثة للتعليم مع إكسابهم مهارة البحث ذاتها ، ثم تلاها مباشرة في الترتيب تطوير المعرفة والثقافة العامة وبنسبة ٥٤,٧% ، وتعتقد الباحثتان أن هذه الحاجة نمت عندهم بتوافر بيئة البحث عبر الإنترنت ، التي يسرت الاطلاع الثقافي السهل والسريع ، ثم تتالت حاجاتهم المعلوماتية فيما بعد سواء لخدمة الأغراض التعليمية أو الخاصة .

وما يهم في هذا الصدد ، أن دواعي الاحتياجات المعلوماتية للأعضاء كانت أعلى من الطالبات وتمثلت في قمتها الحاجة لإعداد الأبحاث والدراسات العلمية بنسبة ٩٢,٤% من العينة ، في حين كانت أعلى نسبة من الطالبات ٥٨,٤% من العينة وتمثلت في الحاجة المعلوماتية لإعداد التكليفات .

٢/١/٢ ـ طرق البحث عن المعلومات لدى مجتمع البحث :

وعن الطرق التي تتبعها عينة الدراسة للبحث عن المعلومات كانت الإجابة عن السؤال رقم (٢/١/٢) كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٥) طرق البحث عن المعلومات لدى عينة الدراسة

الترتيب	الطريقة	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	البحث في الإنترنت	١٠٢	%٨٦,٤	٢٢٥	%٩٢,٦
٢	البحث في الكتب والدوريات المتخصصة	٩٦	%٨١,٤	٨٢	%٣٣,٧
٣	الذهاب لمكتبة الكلية أو الجامعة	٩٠	%٧٦,٣	١٢٠	%٤٩,٤

٤	حضور المؤتمرات واللقاءات العلمية	٧٦	%٦٤,٤	٣٨	%١٥,٦
٥	البحث في قواعد البيانات	٧١	%٦٠,٢	٢٦	%١٠,٧
٦	الاعتماد على المصادر الشخصية	٥٩	%٥٠	١٠٢	%٤٢
٧	الذهاب لمكتبات أخرى بالمحافظة	٣٢	%٢٧,١	٢١	%٨,٦
٨	الذهاب لمكتبات أخرى خارج المحافظة	٣٠	%٢٥,٤	٦	%٢,٥

ومن الجدول رقم (٥) اتضح : تفوق شبكة الإنترنت كمرفق معلوماتي يتم البحث خلاله أولاً وبنسبة ٨٦,٤% من حجم عينة أعضاء هيئة التدريس تلاها وبفارق بسيط البحث في الكتب والدوريات المتخصصة في المرتبة الثانية بنسبة ٨١,٤% ، ثم عدت المكتبة بالجامعة في المرتبة الثالثة ، ثم تقدم حضور المؤتمرات فالاعتماد على قواعد البيانات في المرتبة الرابعة والخامسة على التوالي ، وكان الاعتماد على المصادر الشخصية من الاتصالات وغيره في المرتبة السادسة وبنسبة ٥٠% ، وكانت أقل الروافد لجوءاً المكتبات الأخرى خارج الجامعة كما اتضح من الجدول وبنسبة ٢٥,٤%.

وقد اتفقت نتيجة الطالبات مع أعضاء هيئة التدريس في عد شبكة الإنترنت المرفق الأول للبحث عن المعلومات وبنسبة ٩٢,٦% من عينة الطالبات ، ثم تلاه وفي المرتبة الثانية ولكن بفارق كبير اللجوء للمكتبة بالكلية أو الجامعة وبنسبة ٤٩,٤% من العينة ، ما يبرهن عن دور شبكة الإنترنت الآن كمؤثر تعليمي أولي في تكوين الأجيال القادمة وتواجهاتهم ، ويوحي بتوخي الحذر في تعاملهم معها وضرورة تحصينهم بالوعي المعلوماتي التكنولوجي في هذا السياق ، ويزودهم ويؤهلهم استثمار هذا المرفق المعلوماتي (شبكة الإنترنت) بمهارات علمية في التعامل مع أدواته والتقييم الدقيق لمعطياته واستثمارها الاستثمار الأمثل .ثم كان المرفق الثالث للطالبات الاعتماد على المصادر الشخصية ، ثم البحث في الكتب والدوريات المتخصصة ، ثم تتالت المصادر الأخرى حتى كان في نهايتها واتفاقاً مع الأعضاء الذهاب لمكتبات أخرى خارج الجامعة والمحافظة وبنسبة ٢,٥% . وقد كان البحث في قواعد البيانات ممثلاً في المرتبة الخامسة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس وبنسبة قبول ٦٠,٢% ، وفي المرتبة السادسة بالنسبة للطالبات وبنسبة ١٠,٧% من عينة الطالبات ، وهذا ما يؤكد عدم الاستثمار الكامل لما ينفق من موارد في الجامعة في اقتناء مصادر المعلومات ، وما يدعم أهمية دعم الجانب المعلوماتي في هذا الصدد حتى يمكن استخدام قواعد البيانات وبنسبة ١٠٠% من جانب الأعضاء والطالبات.

ويمكن القول بصفة عامة، إن شبكة الإنترنت مثلت المرفق الأول للبحث عن المعلومات بالنسبة للأعضاء وبنسبة ٨٦,٤% ،كان منها نسبة ٥٠,٨ % تستخدمها بالجامعة والمنزل معاً أي أنها مرفق ملازم للأعضاء في العمل والمنزل، وللطالبات أيضاً سجلت نسبة ٩٢,٦% أنها المرفق الأول لهن للبحث عن المعلومات ، التي سجلت نسبة ٦٤,٢% ، منها على اتصالها بها من المنزل ،و ٤,٥% على إتاحتها لها بالجامعة ، وهذا ما يدعو لترك مساحة أكبر للطالبات للتفاعل مع شبكة الإنترنت خلال الجامعة بطرح إمكانات أكبر في المكتبة ليضمن التفاعل لهذا العدد من الطالبات بإمكانات أوفر .ثم كان في المرتبة الثانية الكتب والدوريات المتخصصة للأعضاء وبنسبة ٨١,٤% لقدرتهم الشرائية في تخصصهن ، في مقابل المكتبة بالجامعة للطالبات وبنسبة ٤٩,٤% .

وعند استخدام اختبار chi – square ، و معامل سيبرمان نستنتج : انه لا توجد علاقة معنوية بين الأقسام والتخصصات (الكليات) المختلفة لأعضاء هيئة التدريس و استخدام مكتبة الجامعة أو الكلية تحت مستوى

معنوية ٠,٠٥ ، كما لا توجد علاقات معنوية بين الدرجة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس واستخدام الإنترنت ، والذهاب لمكتبات خارج المحافظة ، واستخدام قواعد البيانات. تحت مستوى معنوية ٠,٠٥ .
أما الطالبات فقد وجدت علاقة بين مستوى استخدام الطالبة لمكتبة الكلية أو الجامعة وبين مستواها الأكاديمي وهي علاقة معنوية عكسية تحت مستوى معنوية ٠,٠١أي تقل كلما تدرجنا في الارتفاع بالمستوى الأكاديمي
، كما وجدت علاقة معنوية بين الاعتماد على المصادر الشخصية وبين الكلية المنتمية لها الطالبة تحت مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما لا توجد علاقات معنوية بين الكليات والأقسام والتخصصات المختلفة للطالبات و استخدام الإنترنت ،والذهاب لمكتبات خارج المحافظة تحت مستوى معنوية ٠,٠٥، كما لا توجد علاقات معنوية بين المستوى الأكاديمي للطالبات و استخدام الإنترنت و الاعتماد على المصادر الشخصية تحت مستوى معنوية ٠,٠٥

وهذه النتائج تجيب عن التساؤل الثاني من الدراسة الذي ينص على " ما مدى توافر الوعي المعلوماتي في مجتمع جامعة الملك عبد العزيز ؟ " كما تجيب عن التساؤل الرابع الذي ينص على " مامدى تأثر الوعي المعلوماتي بعوامل(التخصص ،والمستوى الدراسي ،والدرجة العلمية، والخبرة التقنية الشخصية وغيره...) ؟ "

٢/٢ المهارات المكتبية

١/٢/٢. دور المكتبة في الحياة المعلوماتية لمجتمع البحث :

وعن أنماط الاستخدام لمكتبة الكلية أو الجامعة التي أوردتها مفردات العينة من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس خلال إجابتهن عن السؤالين رقم (١/٢/٢) بالاستبيانين، ما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٦)أنماط الاستخدام لمكتبة الكلية أو الجامعة لدى عينة الدراسة

نمط الاستخدام	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
دائماً	٣٧	%٣١,٤	٣٣	%١٣,٦
أحياناً	٥٧	%٤٨,٣	٧٦	%٣١,٣
نادراً	١٦	%١٣,٦	٧٠	%٢٨,٨
لاأستخدمها	٨	%٦,٨	٦٤	%٢٦,٣
المجموع	١١٨	%١٠٠	٢٤٣	%١٠٠

ومن الجدول رقم (٦) والشكل رقم (١)

شكل رقم (١)أنماط الاستخدام لمكتبة الكلية أو الجامعة لدى أعضاء هيئة التدريس

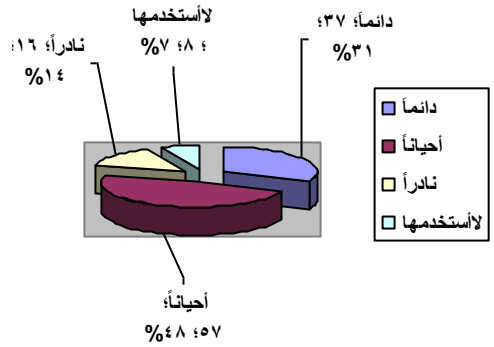

شكل رقم (٢) أنماط الاستخدام لمكتبة الكلية أو الجامعة لدى الطالبات

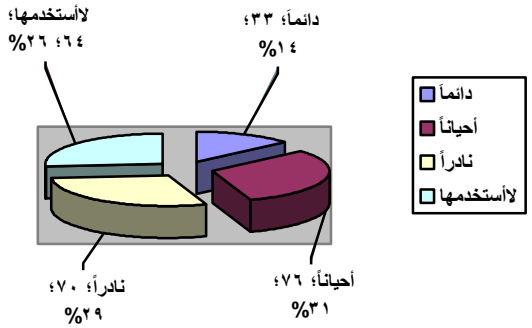

وحول معدل التردد من جانب أعضاء هيئة التدريس على المكتبة كان التفوق وبنسبة ٤٨,٣% لمعدل (أحياناً) ، تلاه المعدل دائماً وبنسبة ٣١,٤% ، ثم كانت الفئة التي تتردد نادراً أقل النسب في الاستخدام ومثلتها ١٦ مفردة وبنسبة ١٣,٦% ، كما وجدت نسبة ٦,٨% لا تتردد على المكتبة مطلقاً ، وهذه النسبة ربما تجد حاجاتها أكثر في بعض الروافد البحثية السابقة في الجدول رقم (٥) الذي تفوق فيها رافد شبكة الإنترنت والمصادر الخاصة من الكتب والدوريات .

وفيما يتعلق بالطالبات كان الخيار أحياناً ممثلا لأعلى نسبة اتفاقاً مع أعضاء هيئة التدريس وبنسبة ٣١,٣% من العينة في حين تلاها نسبة ٢٨,٨% نادرا ما تتردد على المكتبة ، والنسبة الأقل من العينة المستخدمة للمكتبة من الطالبات كانت تتردد دائماً ، في حين ذكرت نسبة ليست بالقليلة وقدرت بـ ٢٦,٣% لا تستخدم المكتبة على الإطلاق .

وعليه كان معدل التردد من جانب الأعضاء ممثلا تنازلياً في الترتيب التالي (أحياناً – دائماً – نادرا – لاأستخدم) ومن جانب الطالبات في الترتيب التالي (أحياناً– نادرا– لاأستخدم – دائماً) .

٢/٢/٢. طرق اكتساب مهارة استخدام المكتبة :

يتضح طرق اكتساب العينة لمهارة استخدام المكتبة ، من خلال الإجابة عن السؤال رقم (٢/٢/٢) بالاستبيانين .

جدول رقم (٧) طرق اكتساب مهارة استخدام المكتبة

الترتيب	الطريقة	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	الخبرة الشخصية في الممارسة	٩٤	٧٩,٧%	١٠٧	٤٤%
٢	الاستفادة من موقع الجامعة على الإنترنت	٤٠	٣٣,٩%	٣٠	١٢,٣%

٣	سؤال بعض الزملاء عن كيفية استخدام المكتبة	٣٩	%٣٣,١	١٢٣	%٥٠,٦
٤	التعامل مع مكتبات أخرى	٣٤	%٢٨,٨	٤١	%١٦,٩
٥	حضور البرامج الإرشادية التي تقدمها المكتبة	١٩	%١٦,١	١٢	%٤,٩
٦	أخذ مقرر دراسي عن كيفية استخدام المكتبة	١٢	%١٠,٢	٣٨	%١٥,٦
٧	الزيارات الميدانية للمكتبة	١٢	%١٠,٢	١٦	%٦,٦
٨	الحصول على مطبوعات تعرف بالمكتبة	١١	%٩,٣	٩	%٣,٧

ومن الجدول رقم (٧) : اتضح أن الخبرة الشخصية في الممارسة أعلى أساليب اكتساب مهارة استخدام المكتبة بنسبة ٧٩,٧% من جانب أعضاء هيئة التدريس ، إذ أن هذه الفئة منذ التحاقها بالمجتمع الأكاديمي تهتم بالبحث عن مهارات معلوماتية تؤهلها لمواصلة الأداء في العمل ، ثم كان موقع المكتبة على الإنترنت ، ثم تتالت بعد ذلك أساليب اكتساب هذه المهارة ، وإن كانت بنسب قليلة في استثمارها من جانب عينة البحث من الأعضاء ، إلا أنها طرحت أمامنا دوراً فاعلاً للمكتبة في بث أساليب للتعريف بها من مطبوعات، وبرامج إرشادية وموقع لها . وإرشاداً فردياً عند الزيارة أيضاً طرح نسبة غير قليلة من الأعضاء تقدر بـ ٢٨,٨% اكتسبت المهارة من التعامل مع مكتبات أخرى ، إذ وجدت نسبة للمكتبة ، وما يلفت النظر أن من الأعضاء قد حصلن على درجاتهن العلمية من خلال الإبتعاث أو من جامعات خارج المملكة (الإشراف المشترك) ، مما كان لها دور آخر في اكتساب مهارة استخدام المكتبة . كما ذكر بعض الأعضاء ونسبتهن ١٠,٢% أن هذه المهارة اكتسبت عبر مقرر نظامي يدرس اجتازته عبر مراحلها الدراسية ،و ترجح الباحثتان أنه كان ضمن البرامج التي تقدمها وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي للمبتعثات .

وفيما يتعلق بالطالبات كانت وفي المرتبة الأولى أهم طرق اكتساب مهارة استخدام المكتبة من خلال سؤال بعض الزملاء عن كيفية استخدام المكتبة وبنسبة ٥٠,٦% من العينة ، ثم جاء في الترتيب الثاني الخبرة الشخصية في الممارسة وبنسبة ٤٤%من عينة الطالبات ، ثم تتالت النسب بعد ذلك وبمعدلات ضعيفة ما يوحي بعدم اهتمام الطالبات بما يطرح لهن من برامج إرشادية بالجامعة أو طرح مطبوعات تعرف بالمكتبة أو الزيارات الميدانية للمكتبة ذاتها ، وهذا يحتم على المكتبة خلق دور جديد يجذب الطالبات تجاهها أو إعداد برامج تسويقية فاعلة للقيام بهذا الدور في الجامعة .

وما يلفت النظر أيضا أن نسبة ١٥,٦% من الطالبات فقط قد رأين أن مهارتهن في استخدام المكتبة اكتسبت عبر مقرر دراسي ، رغم أن جميع الطالبات درسن خلال المرحلة الثانوية مقرر عن مهارات البحث والمكتبة، ولكنه يبدو عدم فاعليته في ترك مهارات تطبيقية في التعامل مع البحث بالمكتبات ، ما يدعو لإعادة النظر في هذا المقرر من حيث بقاؤه أو إعادة إعداده .

٣/٢/٢. مهارات استخدام المكتبة ومصادرها :

ومن إجابة السؤال رقم (٣/٢/٢) باستبيان أعضاء هيئة التدريس والطالبات كانت مهارات استخدام المكتبة ومصادرها مرتبة تنازلياً كما يوضحها الجدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨) مهارات استخدام المكتبة ومصادرها

الترتيب	المهارة	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة

١	استخدام الفهارس	٧٩	%٦٦,٩	١٠٨	%٤٤,٤
٢	استخدام الخدمات الإلكترونية بنفسك	٦٨	%٥٧,٦	١١٢	%٤٦,١
٣	التعامل بيسر مع نظام التصنيف المتبع في لمكتبة	٥٨	%٤٩,٢	٥٩	%٢٤,٣
٤	الوصول لكافة مصادر المعلومات المتاحة بالمكتبة	٤٩	%٤١,٥	٣٤	%١٤
٥	الاستفادة من كل خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة	٤٠	%٣٣,٩	٤٧	%١٩,٣
٦	استخدام الببليوجرافيات والكشافات	٢٨	%٢٣,٧	١٨	%٧,٤

ومن الجدول السابق رقم (٨) : اتضح أن أعلى المهارات في التعامل الفعلي مع المكتبة وجدت في التعامل مع استخدام الفهارس وبنسبة ٦٦,٩% من عينة أعضاء هيئة التدريس ،ثم تدرجت نسب مهارتهن في التعامل تنازلياً حتى وصلت إلى ٢٣,٧% من الأعضاء فقط يتمكن من التعامل مع الببليوجرافيات والكشافات ، وهذا إنما يعكس قصوراً في الوعي المعلوماتي في استخدام المكتبة الفعلي ومصادرها يتراوح مابين ٣٣,١% : ٧٦,٣% ، كما يتضح من الجدول .

في حين وجدت أعلى مهارات الاستخدام للمكتبة ومصادرها من جانب الطالبات متمثلة في استخدام الخدمات الإلكترونية وبنسبة ٤٦,١% ، تلاها استخدام الفهارس وبنسبة ٤٤,٤% ، ثم التعامل مع نظام التصنيف المتبع في المكتبة ثم تتالت المهارات ، حتى كان في أخرها مهارة استخدام الببليوجرافيات والكشافات كمصادر للمعلومات وتمكنت منها نسبة ٧,٤% فقط من الطالبات . وهذا إنما يعكس قصوراً في الوعي المعلوماتي في جانب مهارات استخدام المكتبة الفعلي ومصادرها من جانب الطالبات ، يتراوح مابين (٥٣,٩% : ٩٢,٦%) .

وهذه النتائج تجيب عن التساؤل الخامس من الدراسة الذي ينص على "هل للمكتبة الأكاديمية دور في نشر ودعم الوعي المعلوماتي لدى مجتمع الدراسة ؟ " .

٤/٢/٢. مهارات التفاعل مع المعلومات لدى مجتمع البحث :

وحول سبل مهارات الوصول للمعلومات كانت الإجابة عن السؤال رقم (٤/٢/٢) باستبيان الطالبات وأعضاء هيئة التدريس ، كما يوضحه الجدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩) مهارات الوصول للمعلومات بسبل متعددة

الترتيب	المهارة	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	البحث في شبكة الإنترنت	٩٢	%٧٨	١٨٩	%٧٧,٨
٢	استشارة أخصائي المكتبة	٧٠	%٥٩,٣	١٠٨	%٤٤,٤
٣	استشارة الأساتذة المتخصصين	٥٧	%٤٨,٣	٧١	%٢٩,٢
٤	الذهاب لمكتبات أخرى	٤٧	%٣٩,٨	٤٦	%١٨,٩
٥	استشارة زميل بالمكتبة	٢٨	%٢٣,٧	٥٠	%٢٠,٦

ومن الجدول رقم (٩) : اتضح أن أعلى المهارات لدى أعضاء هيئة التدريس في الوصول للمعلومات تمثلت في البحث عبر شبكة الإنترنت وبنسبة ٧٨% من العينة ، ثم تلاها في الترتيب استشارة أخصائي المكتبة فالأساتذة المتخصصون ثم المكتبات الأخرى ، إلى أن كان في نهايتها وبنسبة ٢٣,٧% اللجوء لزميل بالمكتبة . وهذا ما يؤكد الدور الفاعل لشبكة الإنترنت خاصة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس في حياتهن العلمية كمرفق ومصدر معلوماتي تفوق على المرافق والمصادر الأخرى في الوصول والبحث عن المعلومات كما اتضح من الجدولين رقمي (٩،٥) ، وهذا ما يدعم وجود وعي معلوماتي تكنولوجي أفضل وأيسر في تعلمه من جانب مجتمع البحث، إذ يمكن بيسر اكتسابه بالمهارات الذاتية للبحث .

ثم كانت النتيجة المتعلقة بالطالبات بنفس الترتيب لدى الأعضاء فجاء البحث بشبكة الإنترنت في المقام الأول بنسبة ٧٧,٨% من عينة الطالبات ، ثم استشارة أخصائي المكتبة في الترتيب الثاني، ثم الأساتذة المتخصصون في الترتيب الثالث ، مع اختلاف في الترتيب من جانب أعضاء هيئة التدريس فكان استشارة زميل بالمكتبة في الترتيب الرابع ، يليه الذهاب لمكتبات أخرى في الترتيب الخامس والأخير وبنسبة ١٨,٩% من عينة الطالبات ؛ إذ يكون دائما البحث من قبل الطالبات للطرق الأسهل وصولاً للمعلومات .

٣/٢ المهارات البحثية

١/٣/٢. مدى توافر المهارات البحثية عن المعلومات :

ومن خلال إجابة مفردات العينة من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس عن السؤال رقم (١/٣/٢) بالاستبيانين ، عن مدى توافر المهارات البحثية ، يتضح ما يلي :

جدول رقم (١٠) مدى توافر المهارات البحثية عن المعلومات لدى عينة الدراسة

الترتيب	المهارة	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	القدرة على تحديد المعلومات التي تحتاجينها	١٠١	٨٥,٦%	١٣٩	٥٧,٢%
٢	القدرة على تحديد رأس الموضوع الذي تبحثين عنه	٨٧	٧٣,٧%	١٣٢	٥٤,٣%
٣	القدرة على تحديد مصدر المعلومات الذي يلبي الحاجة	٦٩	٥٨,٥%	٨٣	٣٤,٢%
٤	وضع تساؤل يعبر عن احتياجاتك (إستراتيجية بحث)	٦٥	٥٥,١%	٤٣	١٧,٧%
	المتوسط لنسب مهارات البحث عن المعلومات		٦٨,٢%		٤٠,٩%

وحول استكشاف مهارة تحديد المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس يتضح من الجدول رقم (١٠) : توفر القدرة على تحديد المعلومات التي يحتاجونها وبنسبة ٨٥,٦% من العينة ، وكانت قدرتهن أقل على تحديد رأس موضوع دقيق يمثل حاجاتهن وبنسبة ٧٣,٧% من العينة وتلت هذه النسبة قدرتهن على تحديد مصدر معلومات يلبي الحاجة وقدرت بـ ٥٨,٥% من العينة ، ثم كانت أقل المهارات ممارسة لديهن القدرة على وضع إستراتيجية بحث ومثلت بنسبة ٥٥,١% من العينة كما يتبين من الجدول ، وبصفة عامة تمثل مهارات البحث عن المعلومات لدى عينة البحث من العضوات بمتوسط يقدر بـ٦٨,٢ % . مما يدعو لدعم هذه المهارة لديهن بصورة أكثر إيجابية .

وقد تمثل نفس الترتيب في ممارسة المهارات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس ذاته عند الطالبات ،إذ كان في مقدمة المهارات القدرة على تحديد المعلومات التي تحتاجها الطالبات وبنسبة ٥٧,٢% من عينة الطالبات في حين

كانت أقل منها لديهن القدرة على تحديد رأس الموضوع الذي تبحثن عنه وبنسبة ٥٤,٣% ثم يليه مهارة تحديد المصدر بنسبة ٣٤,٢% ، ثم أقل المهارات ممارسة من جانب عينة الطالبات تمثلت في صياغة استراتيجيه البحث ، إذ تمثلت القدرة على إعدادها بنسبة ١٧,٧% فقط من العينة ، وهذا يوضح مدى القصور في الوعي المعلوماتي في جانب المهارات البحثية عن المعلومات التي توفرت لدى الطالبات بمتوسط يقدر بـ ٤٠,٩% من حجم العينة .

وعند استخدام اختبار chi – square ، و معامل سيبرمان نستنتج : انه وجدت علاقة بين القدرة على تحديد مصدر المعلومات الذي يلبي حاجة المستفيدة وبين الدرجة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس وهي علاقة معنوية طردية تحت مستوى معنوية ٠,٠١أي تزيد كلما تدرجنا في الارتفاع للدرجة الأكاديمية . كما لا توجد علاقات معنوية بين الدرجة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس و القدرة على تحديد المعلومات المحتاجة إليها ، والقدرة على تحديد رأس الموضوع الذي تبحث عنه بدقة ،والقدرة على وضع تساؤل معبر عن الحاجة المعلوماتية تحت مستوى معنوية ٠,٠٥

بالنسبة للطالبات ، وجدت علاقة معنوية بين القدرة على تحديد مصدر المعلومات الذي يلبي حاجة الطالبة وبين مستواها الأكاديمي . وهي علاقة معنوية طردية تحت مستوى معنوية ٠,٠١أي تزيد كلما تدرجنا في الارتفاع للمستوى الأكاديمي . أيضا لا توجد علاقات معنوية بين المستوى الأكاديمي للطالبات و القدرة على تحديد المعلومات المحتاجة إليها بوضوح ودقة ، والقدرة على تحديد رأس الموضوع الذي تبحث عنه بدقة ، والقدرة على وضع تساؤل معبر عن الحاجة المعلوماتية تحت مستوى معنوية ٠,٠٥

وهذه النتائج تجيب أيضا عن التساؤل الرابع من الدراسة الذي ينص على " مامدى تأثر الوعي المعلوماتي بعوامل(التخصص ،والمستوى الدراسي ،والدرجة العلمية، والخبرة التقنية الشخصية وغيره...) ؟ "

٢/٣/٢. مهارة تحديد أهمية المعلومات :

أما عن أهم العناصر التي تهتم بها عينة الدراسة عند البحث عن المعلومات ، فكانت الإجابة عن السؤال رقم (٢/٣/٢) باستبيان أعضاء هيئة التدريس والطالبات كما يوضحها الجدول رقم (١١) .

جدول رقم (١١)

مهارة تحديد أهمية المعلومات

الترتيب	أهمية المعلومات	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	نوع مصدر المعلومات	٩٤	%٧٩,٧	١٠٠	%٤١,٢
٢	المعلومات الموثقة بالمراجع	٨٠	%٦٧,٨	٧٤	%٣٠,٥
٣	تاريخ نشر المعلومة	٦٩	%٥٨,٥	٣٣	%١٣,٦
٤	نوع المعلومة	٦٩	%٥٨,٥	١١٢	%٤٦,١
٥	سهولة الوصول لمصادر المعلومات	٥٢	%٤٤,١	١٣٩	%٥٧,٢
٦	خبرة المؤلف وشهرته	٣٥	%٢٩,٧	٤٤	%١٨,١

وحول معرفة مهارة تحديد أهمية المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس، يتضح من الجدول رقم (١١) : تفوق نوع مصدر المعلومات لديهن بالترتيب الأول في أهميته وبنسبة ٧٩,٧% ثم المعلومة الموثقة بنسبة ٦٧,٨% ، ثم تاريخ نشر المعلومة ونوعها في درجة واحدة من الأهمية لديهن قدرت بنسبة ٥٨,٥% ثم تأتي السهولة في الحصول على المعلومة في الرتبة الرابعة وخبرة المؤلف بأقل أهمية لديهن وبنسبة ٢٩,٧% .

وفيما يتعلق بالطالبات اختلفت اعتبارات تحديد أهمية المعلومات لديهن عن الأعضاء وذلك بالطبع لدواعي اختلاف الحاجة المعلوماتية والخبرة بين الشريحتين وما يترتب على المعلومات المستقاة فيما بعد، فقد جاءت سهولة الحصول على المعلومات في المرتبة الأولى وبنسبة ٥٧,٢% من عينة الطالبات ، ثم نوع المعلومة في المرتبة الثانية وبنسبة ٤٦,١% ، ثم نوع المصدر وبنسبة ٤١,٢%، ثم تتالت النسب بعد ذلك وبأهمية أقل حتى كان في أخرها تاريخ نشر المعلومة وبنسبة ١٣,٦% من العينة .

كما يتضح من الجدول توافر أهمية مهارة تحديد أهمية المعلومات بشكل أعلى لدى الأعضاء من توافرها لدى الطالبات من انخفاض نسب تحديد عناصر الأهمية لدى الطالبات بشكل واضح .

٣/٣/٢ ـ أنماط استخدام مصادر المعلومات :

وحول الكشف عن أنماط استخدام مصادر المعلومات بمجتمع الدراسة كانت الإجابة على السؤال رقم (٣/٣/٢) باستبيان الطالبات و أعضاء هيئة التدريس كما يوضحها الجدولان التاليان رقما (١٢،١٣) .

جدول رقم (١٢) أنماط استخدام مصادر المعلومات من جانب أعضاء هيئة التدريس

الأنماط	دائما		أحيانا		لاأستخدم	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الكتب	١١٠	%٩٣,٢	٦	%٥,١	٢	%١,٧
مصادر الإنترنت	٩٣	%٧٨,٨	١٣	%١١	١٢	%١٠,٢
الدوريات	٧٦	%٦٤,٤	٢٣	%١٩,٥	١٩	%١٦,١
قواعد البيانات	٥٩	%٥٠	٢٠	%١٦,٩	٣٩	%٣٣,١
الرسائل الجامعية	٥٣	%٤٤,٩	٣٢	%٢٧,١	٣٣	%٢٨
أعمال المؤتمرات	٤٣	%٣٦,٤	٣٤	%٢٨,٨	٤١	%٣٤,٧
الموسوعات	٣٨	%٣٢,٢	٣٠	%٢٥,٤	٥٠	%٤٢,٤

القواميس	٣٧	%٣١,٤	٣١	%٢٦,٣	٥٠	%٤٢,٤
المستخلصات	٢٨	%٢٣,٧	٢٩	%٢٤,٦	٦١	%٥١,٧
المواد السمعيةوالبصرية	١٩	%١٦,١	٣٦	%٣٠,٥	٦٣	%٥٣,٤
الكشافات	١٢	%١٠,٢	٣٧	%٣١,٤	٦٩	%٥٨,٥
المـــجموع	٥٦٨		٢٩١		٤٣٩	
المتوســـط	٥١,٦	%٤٣,٧	٢٦,٥	%٢٢,٥	٣٩,٩	%٣٣,٨

شكل رقم (٣) أنماط استخدام مصادر المعلومات من جانب أعضاء هيئة التدريس

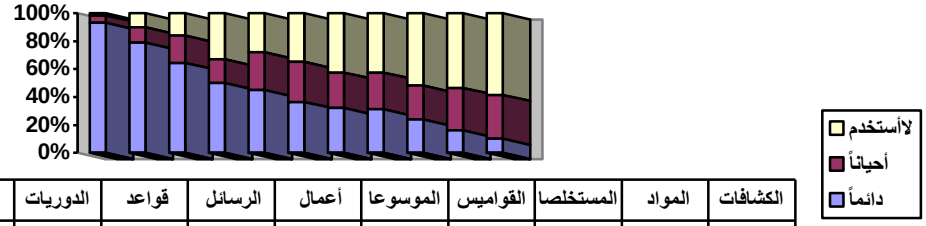

	الكتب	مصادر	الدوريات	قواعد	الرسائل	أعمال	الموسوعا	القواميس	المستخلصا	المواد	الكشافات
لاأستخدم	2	12	19	39	33	41	50	50	61	63	69
أحياناً	6	13	23	20	32	34	30	31	29	36	37
دائماً	110	93	76	59	53	43	38	37	28	19	12

ومن الجدول رقم (١٢) يتضح : مدى الإقبال من قبل أعضاء هيئة التدريس على مصادر المعلومات المختلفة ، إذ نجد تفوق الكتاب وبأعلى نسبة في الاستخدام وبصفة دائمة قدرت بنسبة ٩٣,٢% تلاه في الترتيب مصادر الإنترنت ثم الدوريات ، ثم قواعد البيانات بنسب قدرت على التوالي بـ (٧٨,٨% ، ٦٤,٤% ٥٠%) ، ثم تدرجت النسب بعد ذلك في التناقص حتى كان أقلها استخداماً الكشافات من حيث الاستخدام الدائم وبنسبة (١٠,٢%) _ من عينة أعضاء هيئة التدريس _ التي مثلت أعلى المصادر استخداماً بصفة (أحياناً) وبنسبة ٣١,٤% ، ومثلت أيضاً أعلاها في عدم الاستخدام وبنسبة ٥٨,٥% ، وتفترض الباحثتان عدم المعرفة بها من جانب بعض من أعضاء هيئة التدريس وعدم المعرفة بإمكاناتها ، ثم كان الاستخدام لبقية المصادر كما يتضح من الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (٣) اللذان يشيران إلى التناسب العكسي مابين الاستخدام الدائم وعدم الاستخدام لنفس النوع من المصادر ، في حين كان الاستخدام أحياناً بدرجة متوسطة بين النمطين . ويمكن بصفة عامة حساب متوسط الاستخدام لهذه المصادر كافة من جانب أعضاء هيئة التدريس باستخدام دائم يقدر بـ ٤٣,٧% ، وأحياناً بنسبة ٢٢,٥% وعدم الاستخدام بنسبة ٣٣,٨% .

جدول رقم (١٣) أنماط استخدام مصادر المعلومات من جانب الطالبات

الأنماط	دائما		أحيانا		لأستخدم	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مصادر الإنترنت	٢١٣	%٨٧,٦	٨	%٣,٣	٢٢	%٩,١
الكتب	١٧٦	%٧٢,٤	٦١	%٢٥,١	٦	%٢,٥

الدوريات	٤٩	%٢٠,٢	٨٥	%٣٥	١٠٩	%٤٤,٩
القواميس	٤٥	%١٨,٥	٥١	%٢١	١٤٧	%٦٠,٥
المواد السمعية والبصرية	٣٥	%١٤,٤	٤٦	%١٨,٩	١٦٢	%٦٦,٧
الموسوعات	٢٩	%١١,٩	٨٤	%٣٤,٦	١٣٠	%٥٣,٥
قواعد البيانات	٢٣	%٩,٥	٥٥	%٢٢,٦	١٦٥	%٦٧,٩
المستخلصات	٢٢	%٩,١	٥٦	%٢٣	١٦٥	%٦٧,٩
الرسائل الجامعية	١٨	%٧,٤	٦١	%٢٥,١	١٦٤	%٦٧,٥
أعمال المؤتمرات	٨	%٣,٣	٦٨	%٢٨	١٦٧	%٦٨,٧
الكشافات	٧	%٢,٩	٦٩	%٢٨,٤	١٦٧	%٦٨,٧
المـــجموع	٦٢٥		٦٤٤		١٤٠٤	
الـمتوسط	٥٦,٨	%٢٣,٤	٥٨,٦	%٢٤,١	١٢٧,٦	%٥٢,٥

شكل رقم (٤) أنماط استخدام مصادر المعلومات من جانب الطالبات

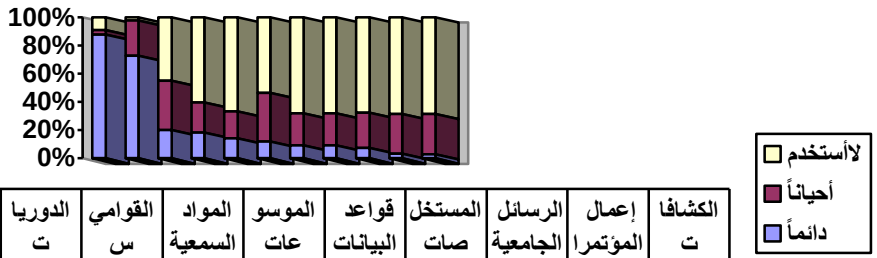

	الكشافات	إعمال المؤتمرا	الرسائل الجامعية	المستخلصات	قواعد البيانات	الموسوعات	المواد السمعية	القوامي س	الدوريا ت	الكتب	مصادر الإنترنت
لاأستخدم	167	167	164	165	165	130	162	147	109	6	22
أحياناً	69	68	61	56	55	84	46	51	85	61	8
دائماً	7	8	18	22	23	29	35	45	49	176	213

من الجدول رقم (١٣) والشكل رقم (٤) يتضح أن : أعلى المصادر في الاستخدام الدائم من جانب الطالبات كانت لمصادر الإنترنت بنسبة ٨٧,٦% من العينة ، تلاها في الترتيب الكتب وبنسبة ٧٢,٤% ، ثم تتالت النسب في التهاوي وبفارق كبير من حيث الاستخدام الدائم لها من جانب العينة .وشكل عدم الاستخدام لكافة المصادر الجانب الأكبر ظهوراً لعينة الدراسة كما يوضحها الجدول والشكل السابقان فقد سيطر جانب عدم الاستخدام بصورة واضحة في الشكل (٤) ثم جاء أقل منها الاستخدام أحياناً ، ثم الأقل ظهوراً للاستخدام الدائم . فيما عدا المصدرين الأولين بالجدول . ويمكن بصفة عامة حساب متوسط الاستخدام لهذه المصادر كافة من جانب الطالبات باستخدام دائم يقدر بـ ٢٣,٤% ، وأحياناً بنسبة ٢٤,١% وعدم الاستخدام بنسبة ٥٢,٥% ، وهذا يدل على عدم الوعي بهذه المصادر المعلوماتية وإمكاناتها لسد الاحتياجات المعلوماتية لدى فئتي الدراسة ؛ إذ توجد نسب عدم استخدام للمصادر المعلوماتية المتوافرة وبنسبة كبيرة جدا لدى الطالبات تخطت الـ ٥٠% ، وزادت عن ثلث العينة في أعضاء هيئة التدريس .

٤/٣/٢ . أسباب عدم استخدام العينة لبعض مصادر المعلومات :

ومن إجابة السؤال رقم (٤/٣/٢) باستبيانتي الدراسة كانت أسباب عدم استخدام العينة لبعض مصادر المعلومات مرتبة تنازلياً من وجهه نظر أعضاء هيئة التدريس ، كما يوضحها الجدول التالي رقم (١٤)

جدول رقم (١٤)أسباب عدم استخدام بعض المصادر

الترتيب	أسباب عدم الاستخدام	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	التعود على استخدام شكل معين من المصادر	٦٧	%٥٦,٨	١٤٥	%٥٩,٧
٢	عدم المعرفة بها وبإمكاناتها	٥٠	%٤٢,٤	١١٨	%٤٨,٦
٣	عدم المعرفة بطرق استخدامها	٤٤	%٣٧,٣	١١٢	%٤٦,١
٤	الشعور بأنها لا تفيد في موضوع البحث	٤١	%٣٤,٧	٤٣	%١٧,٧
٥	عدم توافرها في مكتبة الجامعة	٣٠	%٢٥,٤	٢٩	%١١,٩

وحول أسباب عدم استخدام بعض أنواع مصادر المعلومات أبدت نسبة ٥٦,٨% من الأعضاء أن التعود على استخدام شكل معين يحجب رؤيتهن عن مصادر أخرى ، ثم كان في المرتبة الثانية وعلى التوالي ضعف الوعي المعلومات بالمصادر وطرق استخدامها وأهميتها وبنسب (٤٢,٤% ، ٣٧,٣% ، ٣٤,٧%) ، ثم كان القصور في مكتبة الجامعة وإمكاناتها بعدم توفير كافة أنواع مصادر المعلومات وبرأي نسبة ٢٥,٤% من الأعضاء .

وفيما يتعلق بالطالبات كان نفس الترتيب لأسباب عدم الاستخدام في الترتيب الأول التعود على استخدام شكل معين من المصادر وبنسبة ٥٩,٧% من العينة ، ثم كان الترتيب على التوالي لضعف الوعي المعلوماتي بالمصادر وطرق استخدامها وأهميتها وبنسب (٤٨,٦% ، ٤٦,١% ، ١٧,٧%) ، ثم كان القصور في مكتبة الجامعة وإمكاناتها بعدم توفير كافة أنواع مصادر المعلومات وبرأي نسبة ١١,٩% من الأعضاء .

٤/٢ المهارات التكنولوجية

١/٤/٢. مهارات التفاعل مع المعلومات والمصادر الإلكترونية لدى مجتمع البحث :

وعن مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من جانب عينة الدراسة كانت الإجابة عن السؤال رقم (١/٤/٢) باستبيان الطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وكانت المؤشرات كما يوضحها الجدول رقم (١٥) .

جدول رقم (١٥) مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من جانب عينة الدراسة

المؤشر	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	٩٧	%٨٢,٢	٢٢٨	%٩٣,٨
لا	٨	%٦,٨	١١	%٤,٥
بدون إجابة	١٣	%١١	٤	%١,٧
المجموع	١١٨	%١٠٠	٢٤٣	%١٠٠

شكل رقم (٥) مدى استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية أعضاء هيئة التدريس

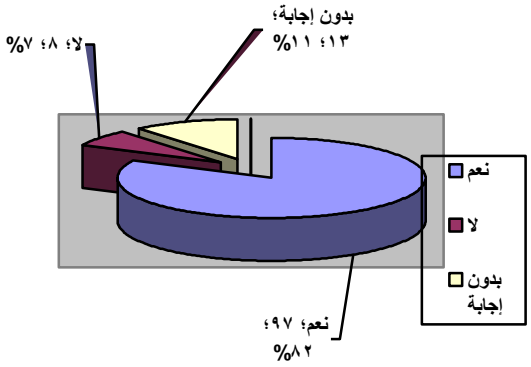

شكل رقم (٦) مدى استخدام مصادر المعلومات جانب الإلكترونية من جانب الطالبات

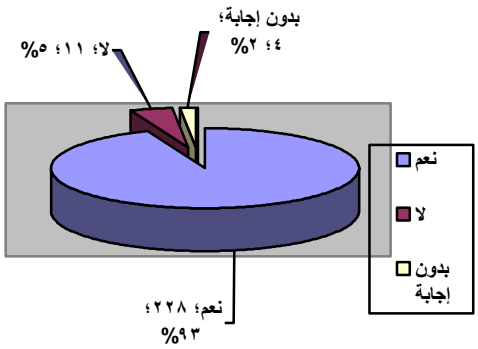

وحول الاستخدام للمصادر الإلكترونية للمعلومات ومن خلال الجدول رقم (١٥) والشكل رقم (٥) يتضح : أن النسبة الأكبر من الأعضاء تستخدم المصادر الإلكترونية ، ومثلت بنسبة ٨٢,٢% في حين سجلت نسبة ٦,٨% من العينة أنها لا تستخدم مصادر إلكترونية ، ونسبة ١١% لم تجب عن السؤال ، وهذا يؤكد عدم توافر وعي معلوماتي تكنولوجي لدى عينة تقدر بـ ١٧,٨% على الأقل من الأعضاء .

في حين كان الاستخدام للمصادر الإلكترونية أعلى من جانب الطالبات ومثل بنسبة ٩٣,٨%من عينة الطالبات ، في حين سجلت نسبة ٤,٥% فقط أنها لا تستخدم المصادر الإلكترونية ، وامتنعت نسبة ١,٧% عن الإجابة عن هذا السؤال ، وهذا ما يؤكد استخدام الطالبات بنسبة تفوق أعضاء هيئة التدريس بأكثر من ١٠% للمصادر الإلكترونية .وأن النسبة غير المستخدمة لهذه المصادر قليلة جدا بالنسبة للطالبات ، وأقل كذلك من الأعضاء كما يتضح من الشكلين السابقين رقمي (٦،٥) .

٢/٤/٢. طرق اكتساب مهارة استخدام المصادر الإلكترونية :

وحول طرق اكتساب مهارة استخدام المصادر الإلكترونية عند عينة الدراسة ، كانت الإجابة عن السؤال رقم (٢/٤/٢) بالاستبيانين ، كما يوضحه الجدول رقم (١٦) .

جدول رقم (١٦) طرق اكتساب مهارة استخدام المصادر الإلكترونية

الترتيب	الطريقة	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	بالممارسة والتعلم الذاتي	٩٠	%٧٦,٣	٢٠٧	%٨٥,٢
٢	بحضور دورات تدريبية في الجامعة	٥٠	%٤٢,٤	٧	%٢,٩
٣	الاستعانة بأحد الزملاء	٤٣	%٣٦,٤	٧٧	%٣١,٧
٤	بحضور دورات تدريبية خارج الجامعة	٣٨	%٣٢,٢	٢٠	%٨,٢
٥	بالتعلم داخل المكتبة لاستخدام هذه لمصادر	٢١	%١٧,٨	٧	%٢,٩

٦	بمقرر دراسي خلال سنوات الدراسة	١٣	١١%	٤٩	٢٠,٢%

من الجدول (١٦) تم الكشف عن طرق اكتساب مهارة استخدام المصادر الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس التي تفوقت خلالها الممارسة والتعلم الذاتي وبنسبة ٧٦,٣% ، ثم جاء دور الجامعة في دفع الوعي المعلوماتي في هذا الجانب عن طريق الدورات التدريبية بالجامعة وبنسبة قبول من الأعضاء قدرت بـ٤٢،٤% ثم تتالت النسب في التناقص بالاستعانة بالزملاء ثم الدورات التدريبية خارج الجامعة ثم بالتعلم داخل المكتبة لإبراز دورها أيضاً في دعم الوعي المعلوماتي للمنسوبات بالجامعة ثم ، ذكرت نسبة ١١% من الأعضاء أن أخذ مقرر دراسي كان هو المساعد في دعم هذه المهارة .

وفيما يتعلق بالطالبات كانت أعلى الطرق نسباً من نصيب الممارسة والتعلم الذاتي أيضاً بنسبة ٨٥,٢% من عينة الطالبات ثم تلاها الاستعانة بأحد الزملاء وبفارق كبير وبنسبة ٣١,٧%، ثم عن طريق المقرر الدراسي خلال سنوات الدراسة وقدر بنسبة ٢٠,٢% من العينة ، ثم الدورات خارج الجامعة بنسبة ٨,٢%، ثم تساوت نسبة حضور الدورات داخل الجامعة والتعلم داخل المكتبة ، وبنسبة قليلة جدا قدرت بـ ٢,٩% من عينة الطالبات .

ومن هذا العرض يتضح تفوق دور الممارسة والتعلم الذاتي في اكتساب مهارة التعامل مع المصادر الإلكترونية للفئتين فضلا عن أن استثمار دور الجامعة في توفير البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس كان أكبر من استثمارها من جانب الطالبات في اكتساب هذه المهارة .

٣/٤/٢. أنماط مهارات استخدام المصادر الإلكترونية :

من الأنماط التي أوردتها مفردات العينة من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس خلال إجابتهن عن السؤال رقم (٣/٤/٢) بالاستبيانين، ما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١٧) أنماط مهارات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية

الترتيب	المهارة	أعضاء هيئة لتدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	التعامل الجيد مع الحاسب الآلي	١٠٠	٨٤,٧%	١٩٩	٨١,٩%
٢	معرفة أدوات البحث على الإنترنت والتمييز بينها	٧٥	٦٣,٦%	٩٧	٣٩,٩%
٣	استخدام البريد الإلكتروني في الوصول للمعلومات	٦٣	٥٣,٤%	٨٧	٣٥,٨%
٤	معرفة أهمية قواعد البيانات	٥٧	٤٨,٣%	٢٢	٩,١%
٥	الدخول على فهارس المكتبات الإلكترونية والبحث فيها	٥٥	٤٦,٦%	٢٧	١١,١%

٦	معرفة محركات البحث والمحركات المدمجة	٤٢	%٣٥,٦	٧٤	%٣٠,٥
٧	معرفة أهمية الأدلة الموضوعية	٢٩	%٢٤,٦	١٥	%٦,٢
٨	المشاركة في جماعات مناقشة	٢٤	%٢٠,٣	٣٥	%١٤,٤
متوسط نسب مهارات استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية			%٤٧,١		%٢٨,٦

من الجدول رقم (١٧) يتضح : أنماط مهارات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية واستخدامها التي سجل الأعضاء في مقدمتها التعامل الجيد مع الحاسب الآلي وبنسبة ٨٤,٧% من العينة، ثم توافرت نسبة ٦٣,٦% من العينة لديها القدرة على معرفة أدوات البحث على الإنترنت والتمييز بينها ، ثم كانت نسبة ٥٣,٤% مستخدمة للبريد الإلكتروني في الوصول للمعلومات ، ومثلت المعرفة بأهمية قواعد البيانات نسبة ٤٨,٣% من الأعضاء ثم تتالت النسب بعد ذلك كما يوضحها الجدول ، التي يمكن حساب متوسطه في الاستخدام بنسبة ٤٧,١% كنسبة للوعي المعلوماتي بالاستخدام للمصادر الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس ؛ ما يدعو لدعم هذا الجانب وبنسبة كبيرة من جانب الجامعة .

وفيما يتعلق بالطالبات كان التعامل مع الحاسب الآلي أعلى المهارات لديهن وبنسبة ٨١,٩% من العينة ، تلاها في الترتيب الثاني وبنسبة ٣٩,٩% معرفة أدوات البحث على الإنترنت والتمييز بينها ، ثم استخدام البريد الإلكتروني في الوصول للمعلومات وبنسبة استخدام ٣٥,٨% من العينة ، في حين ذكرت نسبة ٣٠,٥% أن لديها معرفة بمحركات البحث وتتالت المهارات كما يتضح من الجدول وبنسب قليلة جداً، وعليه يمكن إجمال متوسط المهارات المتوافرة لدى عينة البحث في تعاملهن مع المصادر الإلكترونية ، التي قدرت بـ ٢٨,٦% ، ما يعطي مؤشراً بضعف هذه المهارات لدى هذا المجتمع .

وعند استخدام اختبار **chi – square** ، و معامل سيبرمان نستنتج انه : لا توجد علاقات معنوية بين المهارات التالية : (القدرة على التعامل الجيد مع الحاسب الآلي ، والقدرة على معرفة أدوات البحث على الإنترنت والتمييز ،والقدرة على معرفة أهمية قواعد البيانات ، والقدرة على معرفة محركات البحث والمحركات المدمجة ، والقدرة على معرفة أهمية الأدلة الموضوعية ، والقدرة على الدخول على فهارس المكتبات الإلكترونية والبحث فيها ، والقدرة على استخدام البريد الإلكتروني في الحصول على المعلومات ، والقدرة على المشاركة في جماعات مناقشة) والدرجة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس تحت مستوى معنوية ٠,٠٥

أما الطالبات ، فوجدت علاقة معنوية بين القدرة على استخدام البريد الإلكتروني في الحصول على المعلومات وبين المستوى الأكاديمي ، وهي علاقة معنوية عكسية تحت مستوى معنوية ٠,٠١أي تقل كلما تدرجنا في الارتفاع للمستوى الأكاديمي . في حين لا توجد علاقات معنوية بين المستوى الأكاديمي للطالبات و المهارات التالية (القدرة على التعامل الجيد مع الحاسب الآلي ، والقدرة على معرفة أدوات البحث على الإنترنت والتمييز ، والقدرة على معرفة محركات البحث والمحركات المدمجة ، والقدرة على معرفة أهمية الأدلة الموضوعية ، والقدرة على الدخول على فهارس المكتبات الرقمية والبحث فيها ، والقدرة على المشاركة في جماعات مناقشة) تحت مستوى معنوية ٠,٠٥

وهذه النتائج تجيب أيضا عن التساؤل الرابع من الدراسة الذي ينص على " مامدى تأثر الوعي المعلوماتي بعوامل(التخصص ،والمستوى الدراسي ،والدرجة العلمية، والخبرة التقنية الشخصية وغيره...) ؟ "

٥/٢ مهارات تقييم واستخدام المعلومات

١/٥/٢. مهارات تقييم المعلومات لدى مجتمع البحث :

يعرض الجدول رقم (١٨) مهارات التقييم واستخدام المعلومات بمجتمع الدراسة التي طرحت في السؤال (١/٥/٢) باستبيان الطالبات وأعضاء هيئة التدريس .

جدول رقم (١٨) مهارات تقييم واستخدام المعلومات

الترتيب	مهارة التقييم	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	القدرة على تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع	٩٧	%٨٢,٢	١٤٩	%٦١,٣
٢	القدرة على تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة	٨٨	%٧٤,٦	١٠٦	%٤٣,٦
٣	القدرة على الربط بين المعلومات والمعرفة السابقة	٨٧	%٧٣,٧	٨٩	%٣٦,٦
٤	القدرة على تلخيص المعلومات التي تم الحصول عليها	٨٤	%٧١,٢	١٤٢	%٥٨,٤
٥	القدرة على إعداد دراسات وأبحاث مما جمعت من المعلومات	٨٢	%٦٩,٥	٦٦	%٢٧,٢
٦	القدرة على الوصول إلى أفكار جديدة عن الموضوع	٨٠	%٦٧,٨	٨٤	%٣٤,٦
٧	القدرة على تقييم دقة المعلومات وشموليتها	٧٩	%٦٦,٩	٨٢	%٣٣,٧
٨	القدرة على تحديد الفائدة من المعلومات التي تم الحصول عليها	٧٨	%٦٦,١	٨٢	%٣٣,٧
٩	القدرة على الكتابة بأسلوب واضح	٧٨	%٦٦,١	١٢٤	%٥١
١٠	القدرة على التوصل إلى نتائج من المعلومات التي تم جمعها	٧٣	%٦١,٩	٨٠	%٣٢,٩
١١	القدرة على التحليل والتفكير النقدي في محتوى المعلومات	٧٠	%٥٩,٣	٥٣	%٢١,٨
١٢	القدرة على التوثيق لمصادر المعلومات المختلفة	٦٥	%٥٥,١	٣٠	%١٢,٣
١٣	القدرة على تقييم دقة المعلومات ومصداقيتها	٦٥	%٥٥,١		
١٤	القدرة على المشاركة بما قرأت في إعداد مادة للنشر العلمي	٦٣	%٥٣,٤		
متوسط مهارات تقييم واستخدام المعلومات			%٦٥,٩		%٣٧,٣

ومن الجدول السابق رقم (١٨) يتضح أن : أعلى المهارات في جانب تقييم المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس تمثلت في القدرة على تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع المبحوث عنه ، وبنسبة ٨٢,٢% ، في حين كانت أقل المهارات في تقييم المعلومات متمثلة في القدرة على المشاركة بالمعلومات المستقاة في إعداد مادة للنشر وبنسبة ٥٣,٤% ، ويأتي المتوسط للمهارات الكلية المتوافرة لدى أعضاء هيئة التدريس في جانب تقييم المعلومات مقدرةً بنسبة ٦٥,٩% ، مما يؤكد توافر وعي معلوماتي لدى أعضاء هيئة التدريس في جانب تقييم المعلومات ولكن بحاجة لدعم أكثر في هذا الجانب .

في حين وضح الجدول أن أعلى المهارات المتوافرة لدى الطالبات في جانب تقييم المعلومات تمثلت وبنسبة ٦١,٣% في القدرة على تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع المبحوث أيضاً ، كما رتبت لدى الأعضاء ، وكانت أقل المهارات ممارسة من جانب الطالبات متمثلة في القدرة على التوثيق لمصادر المعلومات المختلفة والتي توافرت لدى ١٢,٣% فقط من عينة الطالبات ، ومن استعراض معدلات توافر مهارات التقييم

للمعلومات عند الطالبات يمكن حساب متوسط توافر هذه المهارات بنسبة ٣٧,٣% ، وفي هذا دلالة على توافر وعي معلوماتي عند الطالبات ولكن بنسبة أقل من أعضاء هيئة التدريس في جانب تقييم المعلومات ، ما يدعو للحاجة بدعم أكثر في هذا الجانب في مهاراته المختلفة .

وعند استخدام اختبار chi – square ، و معامل سيبرمان نستنتج :وجود علاقة بين القدرة على المشاركة بإعداد مادة للنشر من المعلومات المستقاة وبين الدرجة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس ، وهي علاقة معنوية طردية تحت مستوى معنوية ٠,٠١أي تزيد كلما تدرجنا في الارتفاع للدرجة الأكاديمية . بينما لا توجد علاقات معنوية بين القدرة على تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع ، والقدرة على تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة والدرجة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس تحت مستوى معنوية ٠,٠٥

أيضا لا توجد علاقة معنوية بين الأقسام والتخصصات (الكليات) المختلفة لأعضاء هيئة التدريس والقدرة على المشاركة بالمعلومات المستقاة في إعداد مادة للنشر العلمي تحت مستوى معنوية ٠,٠٥ .

أما الطالبات فلا توجد علاقات معنوية بين المستوى الأكاديمي للطالبات والقدرة على تحديد صلاحية المعلومات ومناسبتها للموضوع ، والقدرة على تلخيص المعلومات وعرضها بطريقة مناسبة ، والقدرة على التوثيق لكل أشكال مصادر المعلومات تحت مستوى معنوية ٠,٠٥

ومن هذا العرض والتحليل يمكن للباحثتين الإجابة عن التساؤل الأول و الثالث من الدراسة واللذين ينصان على : " ما هو مستوى الوعي المعلوماتي بمجتمع جامعة الملك عبد العزيز . شطر الطالبات . " ؟ وما هي مظاهر ومهارات الوعي المعلوماتي بمجتمع جامعة الملك عبد العزيز؟ " . كما تجيب أيضا عن التساؤل الرابع من الدراسة الذي ينص على " مامدى تأثر الوعي المعلوماتي بعوامل(التخصص ،والمستوى الدراسي ،والدرجة العلمية، والخبرة التقنية الشخصية وغيره...) ؟ "

٣) صعوبات الوعي المعلوماتي لدى مجتمع البحث عند تفاعله مع المعلومات :

١/٣ الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة عند البحث عن المعلومات :

وحول الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة عند البحث عن المعلومات كانت الإجابة عن السؤال رقم (١/٣) باستبيان الطالبات وأعضاء هيئة التدريس، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١٩) الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة عند البحث عن المعلومات

الترتيب	الصعوبات	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة

١	عدم القدرة على تحديد أفضل المصادر التي تناسب الموضوع	٤٩	%٤١,٥	١١٢	%٤٦,١
٢	صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة بلغات أجنبية	٤٠	%٣٣,٩	١٢٦	%٥١,٩
٣	عدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات وإمكاناتها	٤٠	%٣٣,٩	٧٨	%٣٢,١
٤	قصور الخدمات المعلوماتية التي تقدمها مكتبة الجامعة	٣٥	%٢٩,٧		
٥	صعوبة استخدام نوع معين من مصادر المعلومات	٣٢	%٢٧,١	٨٣	%٣٤,٢
٦	صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية	٣١	%٢٦,٣	٣٩	%١٦
٧	عدم معرفتي بالدور الذي تلعبه المكتبة في إطار تلبية حاجاتي المعلوماتية	٢٦	%٢٢	٦٣	%٢٥,٩
٨	عدم توافر العاملين المؤهلين في المكتبة	٢٤	%٢٠,٣	٥٨	%٢٣,٩
٩	عدم معرفتي بنظام التصنيف المتبع في المكتبة	٢٤	%٢٠,٣	٨٢	%٣٣,٧
١٠	افتقاد اختصاصي المكتبة إلى مهارة التعامل مع الباحثين	٢١	%١٧,٨		
١١	صعوبة التحديد للمعلومات التي أحتاجها بالفعل	٢٠	%١٦,٩	١٠٣	%٤٢,٤
١٢	عدم القدرة على صياغة الكلمات المفتاحية	٢٠	%١٦,٩	٥٧	%٢٣,٥
١٣	عدم معرفتي بطرق البحث في الفهارس العادية أو الإلكترونية	٢٠	%١٦,٩	٧٣	%٣٠
١٤	نقص المعرفة بتكنولوجيا المعلومات واستخداماتها	٢٠	%١٦,٩	٥٢	%٢١,٤
١٥	صعوبة توثيق مصادر المعلومات	١٩	%١٦,١	٥٤	%٢٢,٢
١٦	صعوبة إعداد استراتيجيه بحث منطقية	١٨	%١٥,٣	٧٢	%٢٩,٦
متوسط نسب الصعوبات التي تجابه مجتمع الدراسة			%٢٣,٢		%٣٠,٩

من الجدول رقم (١٩) : اتضح أن أكثر الصعوبات مواجهة لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالوعي المعلوماتي تمثلت في عدم القدرة على تحديد أفضل المصادر التي تناسب الموضوع وبنسبة ٤١,٥ % من عينة البحث ، ثم صعوبة التعامل مع المصادر باللغات الأجنبية وعدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات وإمكاناتها وبنسب متساوية قدرت بـ ٣٣,٩% من عينة البحث ، ثم تتالت الصعوبات في التنازل ، وكانت أقل الصعوبات مواجهة لهن صعوبة إعداد استراتيجيه بحث منطقية و بنسبة قدرت بـ ١٥,٣% من العينة . إلا أنه من استقراء الجدول في مجمل الصعوبات وجد أن أعلاها لم يصل لنسبة ٥٠% ، وأن الصعوبات تراوحت متفرقة مابين ٤١,٥% و١٥,٣% ، وهذا ما يوحي بتوافر بيئة لديها وعي معلوماتي وبنسبة ليست بالضعيفة .

أما أكثر الصعوبات مواجهة للطالبات فيما يتعلق بالوعي المعلوماتي فقد تمثلت في صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة باللغات الأجنبية وبنسبة ٥١,٩% ، ثم تلاها وعلى التوالي عدم القدرة على تحديد أفضل المصادر التي تناسب الموضوع بنسبة ٤٦,١ % من العينة ، ثم صعوبة التحديد للمعلومات التي تحتاجها بنسبة ٤٢,٤% ، ثم صعوبة المعرفة بنظام التصنيف المتبع في المكتبة بنسبة ٣٣,٧% ، ثم تتالت الصعوبات في التنازل كما يوضحها الجدول ، وكانت أقل الصعوبات مواجهة لهن صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية وبنسبة قدرت بـ ١٦% من العينة . إلا أنه من استقراء الجدول في مجمل الصعوبات وجد أن أعلاها تجاوز نسبة ٥٠% بقليل وأن الصعوبات تراوحت متفرقة مابين ٥١,٩% و١٦% من حجم العينة، وهذا ما يوحي بتوافر بيئة لديها

وعي معلوماتي بنسبة يكتنفها صعوبات أكثر من أعضاء هيئة التدريس ، التي يمكن حساب متوسطها بما يعادل نسبة ٣٠,٩% وفقاً لمعطيات نسب تردد الصعوبات مجتمعة .

وعند استخدام اختبار chi – square ، و معامل سيبرمان نستنتج : وجود علاقة بين صعوبة إعداد إستراتيجية بحث منطقي وبين الدرجة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس ، وهي علاقة معنوية عكسية تحت مستوى معنوية ٠,٠١أي تقل كلما تدرجنا في الارتفاع للدرجة الأكاديمية .

لا توجد علاقة معنوية بين الأقسام والتخصصات (الكليات) المختلفة لأعضاء هيئة التدريس و صعوبة إعداد إستراتيجية بحث منطقية تحت مستوى معنوية ٠,٠٥.

أما بالنسبة للطالبات فقد وجدت علاقة معنوية بين صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية وبين الكلية المنتمية لها تحت مستوى معنوية ٠,٠٥ ، في حين لا توجد علاقات معنوية بين المستوى الأكاديمي للطالبات و صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية تحت مستوى معنوية ٠,٠٥ .

وهذه الصعوبات تجيب عن تساؤل الدراسة السادس الذي نصه :" ما أهم الصعوبات التي تعيق البحث عن المعلومات بهذا المجتمع الأكاديمي ؟ " ، كما تجيب أيضا عن التساؤل الرابع من الدراسة الذي ينص على " مامدى تأثر الوعي المعلوماتي بعوامل(التخصص ،والمستوى الدراسي ،والدرجة العلمية، والخبرة التقنية الشخصية وغيره...) ؟ "

٢/٣ المهارات المقترحة لدعم الوعي المعلوماتي لدى مجتمع البحث :

ومن إجابة السؤال رقم (٢/٣) باستبيان الطالبات وأعضاء هيئة التدريس كانت أهم المقترحات لتحسين مهارات الوعي المعلوماتي مرتبة تنازلياً كما يوضحها الجدول التالي رقم (٢٠) .

جدول رقم (٢٠) المهارات المقترحة من جانب عينة البحث لتحسين مهارات الوعي المعلوماتي

الترتيب	المهارة المطلوبة	أعضاء هيئة التدريس		الطالبات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	استخدام التقنيات والأجهزة الحديثة بكفاءة	٨٤	%٧١,٢	١١١	%٤٥,٧
٢	متابعة ما يصدر في مجال التخصص من مصادر المعلومات	٨٣	%٧٠,٣	١٠٤	%٤٢,٨
٣	استخدام ما تتيحه شبكة الإنترنت من أدوات للمعلومات بشكل صحيح	٧٦	%٦٤,٤	١٠٨	%٤٤,٤
٤	تفعيل دور الجامعة لرفع مستوى الوعي المعلوماتي لدى منسوبيها	٧٦	%٦٤,٤	١٠١	%٤١,٦
٥	معرفة طرق وأساليب تنظيم وترتيب مصادر المعلومات بالمكتبة	٧٥	%٦٣,٦	١٣٢	%٥٤,٣
٦	تأهيل المكتبة والعاملين بها بأسس الخدمات لرفع مستوى الوعي	٧٢	%٦١	٩٠	%٣٧

	المعلوماتي بين مستفيديها				
٧	معرفة أساليب استخدام قواعد البيانات المتخصصة في مجالي	٧١	%٦٠,٢	٦٨	%٢٨
٨	تنمية مهارات اللغات الأجنبية	٦٧	%٥٦,٨	١٣٣	%٥٤,٧
٩	معرفة كيفية استخدام الكلمات المفتاحية للحصول على المعلومات	٦١	%٥١,٧	١٠٦	%٤٣,٦
١٠	القدرة على تقييم المعلومات التي تم الحصول عليها وتحديد مدى دقتها	٤٩	%٤١,٥	٧٤	%٣٠,٥
١١	التدريب العملي على استخدام المكتبة ومصادرها			١٢٢	%٥٠,٢

وفي ضوء الصعوبات التي تواجه مجتمع البحث لابد أن تنبثق رؤيتهن حول المقترحات التي تدعم مهارات الوعي المعلوماتي لديهن ، التي تمثلت كما يوضحها الجدول رقم (٢٠) في : أن أعلى المهارات المطلوبة هي استخدام التقنيات والأجهزة الحديثة بكفاءة وبنسبة تعادل ٧١,٢% من أعضاء هيئة التدريس . ثم متابعة ما يصدر في التخصص في كافة مصادر المعلومات وبرأي ٧٠,٣% من عينة البحث ، ثم التفاعل مع كل أدوات الإنترنت بشكل صحيح في متابعة ما يصدر خلالها في نطاق التخصص وبرأي ٦٤,٤% ،ثم تفعيل دور الجامعة في رفع الوعي المعلوماتي لدى منسوبيها وبالنسبة نفسها ٦٤,٤% ، ثم تتالت الاقتراحات وبفروق بسيطة كما وضحها الجدول حتى كان في أخرها وبنسبة ٤١,٥ % دفع الوعي تجاه القدرة على تقييم المعلومات وتحديد مدى دقتها .

وفيما يتعلق بالطالبات سجلت أعلى المهارات المطلوبة لديهن بنسبة تعادل ٥٤,٧% لمهارة تنمية اللغات الأجنبية . ثم معرفة طرق وأساليب تنظيم وترتيب مصادر المعلومات بالمكتبة وبنسبة قدرت بـ ٥٤,٣% من العينة ، ثم التدريب العملي على استخدام المكتبة ومصادرها بنسبة ٥٠,٢% ،ثم استخدام التقنيات والأجهزة الحديثة بكفاءة بنسبة ٤٥,٧% ، ثم تتالت الاقتراحات وبفروق بسيطة كما يوضحها الجدول رقم (٢٠) حتى كان في أخرها وبنسبة ٢٨ % الحاجة لمعرفة أساليب استخدام قواعد البيانات المتخصصة .وعليه تتطلب الحاجة تفعيل دور المكتبة الجامعية بشكل أكبر لدعم الوعي المعلوماتي لدى منسوبات الجامعة . مع طرح برامج أكثر في مجال تعليم اللغة والمهارات التكنولوجية ، مع تبني برامج تعليمية لكيفية تعلم استخدام المكتبة وخدماتها ومصادرها .

وفي هذا إجابة عن تساؤل الدراسة السابع الذي نصه : " ما أهم المقترحات لنشر ودعم ثقافة الوعي المعلوماتي بالمجتمع الأكاديمي ورفع كفايته ؟ " .

يتضح من استعراض المؤشرات السابقة في مجملها ضعف العلاقة بين الوعي المعلوماتي ومهاراته وصعوباته وبين التخصصات المختلفة، وكذا الدرجات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس والمستويات الدراسية للطالبات ، حيث تفوقت متغيرات عدم وجود العلاقة على المتغيرات التي مثلت وجود علاقة بفارق كبير .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة في نهايتها إلى جملة من النتائج ، نوضحها في الآتي :

١) كانت دواعي الاحتياجات المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس أعلى منها عند الطالبات ، تمثلت قمتها في الحاجة لإعداد الأبحاث والدراسات العلمية بنسبة ٩٢,٤% من العينة ،في حين كانت أعلى نسبة من الطالبات ٥٨,٤% من العينة وتمثلت في الحاجة المعلوماتية لإعداد التكليفات .

٢) مثلت شبكة الإنترنت المرفق الأول للبحث عن المعلومات بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس وبنسبة ٨٦,٤% ، وللطالبات بنسبة ٩٢,٦% ، ثم كان في المرتبة الثانية الكتب والدوريات المتخصصة للعضوات بنسبة ٨١,٤% ، في مقابل المكتبة بالجامعة للطالبات بنسبة ٤٩,٤% .

٣) فيما يتعلق بالطرق المتبعة للبحث عن المعلومات عد البحث في قواعد البيانات المتخصصة في المرتبة الخامسة بالنسبة للعضوات وبنسبة قبول ٦٠,٢% ، وفي المرتبة السادسة بالنسبة للطالبات وبنسبة ١٠,٧% من عينة الطالبات ، وهذا ما يؤكد عدم الاستثمار الكامل لما ينفق من موارد في الجامعة في اقتناء مصادر للمعلومات حديثة وثرية ، ما يستوجب أهمية دعم الجانب المعلوماتي في هذا الصدد حتى يمكن استخدام قواعد البيانات المقتناة وبنسبة ١٠٠% من جانب الأعضاء والطالبات.

٤) كان معدل التردد من جانب الأعضاء على مكتبة الجامعة ممثلا تنازلياً في الترتيب التالي (أحياناً – دائماً – نادرا – لاأستخدم) ومن جانب الطالبات في الترتيب التالي (أحياناً– نادرا– لاأستخدم – دائماً) .
٥) اتضح أن الخبرة الشخصية في الممارسة و بنسبة ٧٩,٧% أعلى أساليب اكتساب مهارة استخدام المكتبة من جانب عينة أعضاء هيئة التدريس ، وفيما يتعلق بالطالبات جاء سؤال بعض الزملاء عن كيفية استخدام المكتبة في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٦% من العينة ، وفي الترتيب الثاني الخبرة الشخصية في الممارسة بنسبة ٤٤%من عينة الطالبات .

٦) وجد قصور في الوعي المعلوماتي في جانب استخدام المكتبة الفعلي ومصادرها يتراوح مابين ٣٣,١% : ٧٦,٣% لدى أعضاء هيئة التدريس ، في حين زادت نسبة القصور في الوعي المعلوماتي في جانب مهارات استخدام المكتبة الفعلي ومصادرها من جانب الطالبات ، إذ تراوحت مابين (٥٣,٩% : ٩٢,٦%) .

٧) تمثلت مهارات البحث عن المعلومات لدى عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بمتوسط قدر بـ٦٨,٢% ، وتمثلت المهارات البحثية عن المعلومات التي توفرت لدى الطالبات بمتوسط يقدر بـ ٤٠,٩% من حجم عينة الطالبات ما يدعو لدعم هذه المهارة لدى مجتمع البحث بفئتيه بصورة أكثر إيجابية .

٨) تعد مهارة تحديد أهمية المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس متمثلة في قمتها في تحديد نوع مصدر المعلومات وبنسبة ٧٩,٧% ، ثم المعلومة الموثقة بنسبة ٦٧,٨% منهن ، ثم تاريخ نشر المعلومة ونوعها في درجة واحدة من الأهمية لديهن وقدرت بنسبة ٥٨,٥% ، وفيما يتعلق بالطالبات فقد جاءت سهولة الحصول على المعلومات في المرتبة الأولى وبنسبة ٥٧,٢% من عينة الطالبات ، ثم نوع المعلومة في المرتبة الثانية وبنسبة ٤٦,١% ، ثم نوع المصدر وبنسبة ٤١,٢% من عينة الطالبات .

٩) وجد تفوق الكتاب كمصدر معلوماتي بأعلى نسبة في الاستخدام وبصفة دائمة قدرت بنسبة ٩٣,٢% ، تلاه في الترتيب مصادر الإنترنت ثم الدوريات ثم قواعد البيانات بنسب قدرت على التوالي بـ (٧٨,٨% ، ٦٤,٤% ٥٠%) ، ويمكن الجزم بصفة عامة أن متوسط الاستخدام لأنواع مصادر المعلومات المختلفة من جانب أعضاء هيئة التدريس باستخدام دائم يقدر بـ ٤٣,٧% ، وأحياناً بنسبة ٢٢,٥% وعدم الاستخدام بنسبة ٣٣,٨% .

١٠) وجد أن أعلى مصادر المعلومات استخداماً بشكل دائم من جانب الطالبات كانت لمصادر الإنترنت بنسبة ٨٧,٦% من العينة تلاها في الترتيب الكتب وبنسبة ٧٢,٤% ، ثم تتالت النسب في التنازل وبفارق كبير من حيث الاستخدام الدائم لها ، ويمكن بصفة عامة حساب متوسط الاستخدام لهذه المصادر كافة من جانب الطالبات باستخدام دائم قدر بـ ٢٣,٤% ، وأحياناً بنسبة ٢٤,١% وعدم الاستخدام بنسبة ٥٢,٥% .

١٠) قدر متوسط مهارات الاستخدام للمصادر الإلكترونية بنسبة ٤٧,١% لدى أعضاء هيئة التدريس ، في حين كان متوسط المهارات المتوافرة لدى عينة البحث من الطالبات في تعاملهن مع المصادر الإلكترونية مقدراً بـ ٢٨,٦% ، ما يعطي مؤشرا بضعف هذه المهارات لدى مجتمع الدراسة بفئتيه ، ويدعو لدعم هذا الجانب من قبل الجامعة .

١١) قدر متوسط توافر مهارات تقييم المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٦٥,٩% ، في حين كان متوسط النسبة لدى الطالبات مقدراً بنسبة ٣٧,٣% ، ما يؤكد توافر وعي معلوماتي لدى الطالبات ولكن بنسبة أقل من أعضاء هيئة التدريس في جانب تقييم المعلومات و يدعو للحاجة بدعم أكثر في هذا الجانب في مهاراته المختلفة .

١٢) اتضح أن أكثر الصعوبات مواجهة لأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالوعي المعلوماتي تمثلت في عدم القدرة على تحديد أفضل المصادر التي تناسب الموضوع وبنسبة ٤١,٥ % من عينة البحث ، ثم صعوبة التعامل مع المصادر باللغات الأجنبية وعدم المعرفة بأنواع مصادر المعلومات وإمكاناتها وبنسب متساوية قدرت بـ ٣٣,٩% من عينة البحث ، وكانت أقل الصعوبات مواجهة لهن صعوبة إعداد استراتيجيه بحث منطقية و بنسبة قدرت بـ ١٥,٣% من العينة .

١٣) اتضح أن أكثر الصعوبات مواجهة للطالبات فيما يتعلق بالوعي المعلوماتي تمثلت في صعوبة التعامل مع المعلومات الصادرة باللغات الأجنبية وبنسبة ٥١,٩% ، ثم تلاها وعلى التوالي عدم القدرة على تحديد أفضل المصادر التي تناسب الموضوع وبنسبة ٤٦,١ % من العينة ، ثم صعوبة التحديد للمعلومات التي تحتاجها وبنسبة ٤٢,٤% ثم صعوبة المعرفة بنظام التصنيف المتبع في المكتبة وبنسبة ٣٣,٧% ، ثم تتالت الصعوبات ، وكانت أقل الصعوبات مواجهة لهن صعوبة التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية وبرأي نسبة قدرت بـ ١٦% من العينة .
١٤) كان متوسط صعوبات التعامل مع المعلومات التي تواجه عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس تعادل ٢٣,٢% ، ومن الطالبات بما يعادل نسبة ٣٠,٩% ، وفقاً لمعطيات نسب تردد الصعوبات مجتمعة ، وهذا ما يوحي بتوافر بيئة لديها وعي معلوماتي بنسبة يكتنفها صعوبات أكثر لدى الطالبات من أعضاء هيئة التدريس .

١٥) يعد استخدام التقنيات والأجهزة الحديثة بكفاءة أعلى المهارات المطلوبة من جانب أعضاء هيئة التدريس بنسبة تعادل ٧١,٢% ، في حين سجلت أعلى المهارات المطلوبة لدى الطالبات نسبة تعادل ٥٤,٧% لمهارة تنمية اللغات الأجنبية ، ثم معرفة طرق وأساليب تنظيم وترتيب مصادر المعلومات بالمكتبة وبنسبة قدرت بـ ٥٤,٣% من عينة الطالبات .

١٦) يتضح ضعف العلاقة بين الوعي المعلوماتي ومهاراته وصعوباته وبين التخصصات المختلفة، وكذا الدرجات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس والمستويات الدراسية للطالبات ، حيث تفوقت متغيرات عدم وجود العلاقة على المتغيرات التي مثلت وجود علاقة بفارق كبير .

مقترحات الدراسة :

من هذه الدراسة يمكن استخلاص مجموعة من المقترحات من شأنها الإسهام في رفع كفاءة الوعي المعلوماتي :

١) ضرورة مراجعة رسالة المكتبة بصفة دورية وتركيزها على تدريب المستفيدين على مهارات الوعي المعلوماتي ، والإلمام بالمهارات الحاسوبية في مناهج ومقررات الجامعة وتأسيس برامج الإرشاد والتوجيه بشكل رسمي على قواعد منتظمة .

٢) ضرورة تدريس مهارات الوعي المعلوماتي كمقرر دراسي ضمن مناهج البحث العلمي بكافة الكليات بالجامعة .

٣) طرح برامج توعوية دائمة ومن خلال مكتبة الجامعة لكافة منسوبيها على مدار العام الدراسي عن الوعي المعلوماتي ومهاراته كخدمة دائمة ضمن منظومة خدمات المكتبة .

٤) ضرورة إعداد برامج لمحو الأمية المعلوماتية لكافة فئات المجتمع (ما قبل الجامعي ، وما بعد الجامعي ،الجامعي)

٥) ضرورة دمج برامج محو الأمية المعلوماتية ضمن برامج منظومة تطوير وإصلاح التعليم ككل .

٦) يجب المحافظة على تنمية مهارات الأخصائيين بالمكتبات الجامعية لمواكبة التحديات التي تواجههن في بيئة العمل ، إذ يعد التعليم المستمر ضرورياً لمهنة المعلومات ، فنجاح أي عمل يتوقف بالضرورة على مهارة القائمين عليه أولا

٧) يمكن الاستفادة العظيمة من معطيات التقنية في تقديم خدمات تعليم المستفيدين عبر موقع المكتبة على الإنترنت

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة توصي الباحثتان بما يلي :

١) العمل على إنشاء مكتبة رقمية تستثمر فيها إمكانات التكنولوجيا المتاحة بالجامعة لتوفير وقت وجهد المستفيدين منها من بيئة المعلومات بها .

٢) أن يتم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لإجراء دراسة أخرى حول مدى أهمية وضع برنامج نظامي للوعي المعلوماتي بالجامعة وتخطيطه ، وفقاً للمتطلبات المرئية من مجتمع الدراسة مع وضع تصور نموذجي له .

٣) إعداد فيلم تسجيلي يرصد يوماً متكاملاً بالمكتبة بداية من الدخول فيها ثم التعامل مع كافة خدماتها ومصادرها بالصوت والصورة والحركة وصولا إلى إفادة لكل قسم خدمي بالمكتبة ، ثم بث هذا الفيلم عبر موقع الجامعة والمكتبة ، إذ يعد هذا (برنامجاً إرشادياً متكاملاً لكل المستفيدين في أي وقت وأي مكان ،فضلا عن أنه برنامج إعلامي تسويقي أيضاً للمكتبة) يدعم الوعي المعلوماتي لأنماط كثيرة من المستفيدين الحاليين والمتوقعين .

الـهوامش

[١]) هند عبد الرحمن إبراهيم الغانم ." مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طالبات البكالوريوس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : دراسة مسحية " .- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .- مج ١٥، ع ١(المحرم- جمادى الآخرة ١٤٣٠هـ / يناير- يونيه ٢٠٠٩م) . ص ٦

[٢]) محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات .- ط١ .- القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ . ص ص ١٠٢- ١٠٣

[٣]) التقرير السنوي لشطر الطالبات للعام الجامعي(١٤٢٨/١٤٢٩هـ)/ مكتب عميدة شطر الطالبات .- جدة : جامعة الملك عبد العزيز ، ١٤٣٠هـ .

[٤]) أحمد محمد الشامي ، سيد حسب الله . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات .- الرياض : دار المريخ ، ١٩٨٨. مج ١، ص ٣٢٥

[٥]) حسان ثابت . " استخدام المعلومات والحاجات المعلوماتية عرض للأدب المنشور" .- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س١٢ ،ع ٢ (أبريل ١٩٩٢) . ص ص ١٢. ٤١

[٦]) حسني عبد الرحمن الشيمي . المعلومات والتفكير النقدي .- القاهرة : دار قباء ، ١٩٩٨. ص ٢٢٠

(٧ Sullivan , Carmel . ISI information literacy relevant in the real world .- Reference Services Review.- Vol .30 , No.1, 2002.- PP 7-14.

(٨ Todd, R.J…et al . The Power of Information Literacy : Unity of Education and Resources for the21 st Century.Paper Presented at the Annual Meeting

of the International Association of School Librarianship (21 st Belfast, Northern Ireland , United Kingdom , July19-24,1992.

,

٩) عزيز حنا داود . دراسات وقراءات نفسية وتربوية .- القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٧. جـ٢٠، ص ٦٧

(١٠ Moore , Nick . Partner in the Information Society. - [Online] available at: http://www.ia- hq.org.uk/directory/record/r199912/article2.html

(accessed on: 10/ 3 / 2009)

١١) حشمت قاسم . " المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعنا المعاصر " .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- مج١، ع١(١٩٩٤) . ص ص١٥. ٣٠

١٢) أحمد بدر . " محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي والعشرين " .- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- مج٣، ع٥ (١٩٩٦) . ص ص١٣. ٣٦

١٣) وفاء ماهر غالي . تدريب المستفيدين من المكتبات الجامعية في مصر مع اهتمام خاص بتجربة الجامعة الأمريكية واستنباط أسس التدريب في الجامعات المصرية (رسالة ماجستير) .- جامعة القاهرة ، كلية الآداب- قسم المكتبات والمعلومات ، ١٩٩٥.

١٤) جعفر سعد عبد النبي ، وجيهة ثابت العاني . " الثقافة المعلوماتية التي نريدها لطلبة الجامعات للمساهمة في الحركة التنموية في المجتمع ".. العربية ٣٠٠٠ .. ع١ (٢٠٠٠م) . ص ص ٧٩ -٩٠

١٥) ميس السرايجي . سلوكيات طلاب الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم الإنسانية والاقتصاد في جامعة دمشق في الحصول على المعلومات : دراسة ميدانية . (رسالة ماجستير) .. جامعة دمشق ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠٠٢م .

١٦) أمنية خير توفيق . الوعي ألمعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الإسكندرية : دراسة ميدانية لتحليل الاتجاهات والمشكلات . (رسالة ماجستير) .. جامعة الإسكندرية : قسم المكتبات والمعلومات،٢٠٠٤م .

[١٧]) ريما سعد الجرف ." تصور مقترح لتدريس البحث الإلكتروني في الجامعات السعودية ".. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .. مج ١٠، ع١، (المحرم جمادى الآخر ١٤٢٥هـ – مارس /أغسطس ٢٠٠٤م) . ص ص٧٦ . ٨٩

[١٨]) داليا حسن الشافعي . الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة : دراسة ميدانية .(رسالة ماجستير) .. جامعة القاهرة : قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، ٢٠٠٥م .

[١٩]) يونس الشوابكة و وليد علي . " اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة " .. نشرة جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج .. مج ١١،ع ٣ (٢٠٠٦م) . ص١٨

[٢٠]) فوزية فيصل السلمي . الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز. (مشروع ماجستير) .–جامعة الملك عبد العزيز .قسم المكتبات والمعلومات ، ٢٠٠٧م .

[٢١]) هند عبد الرحمن إبراهيم الغانم . مصدر سابق . ص ص ٥. ٧٢

[٢٢]) **Brown, Cecelia M. .Information literacy of physical science graduate students in the information age . College & Research Libraries , 1999.-p p 426-436.**

[٢٣]) **Leckie, Gloria &Fullerton , Ann . Information literacy in science and engineering under graduate education :Faculty attitudes and pedagogical practices.- College & Research Libraries , 1999.-p p 9-29.**

[٢٤]) **Feldman , Lloyd & Feldman, Janet .Developing information literacy skills in freshmen engineering technology students .IN 30th ASEE /IEEE Frontier in Education Conference ,Kansas,18-21 October 2000. [Online] available at : http://www.umanitoba.ca/libraries/engineering/mla/infolit-engstudents.pdf (accessed on (6/3/2008)**

[٢٥]) **Powell , Carol & Smith , Jane . Information literacy skills of occupational therapy graduates : A survey of learning outcomes . Journal Medical Lib. Assoc., Vol 91, No4 ,2003.- pp 468-477. [Online] available at : http://dlist.sir.arizona.edu/318/01/picrender.pdf (accessed on (6/3/2008)**

[٢٦]) **Gelbwasser, Sherry . Literacy for lifelong learning institute students.-Johnson & Wales University ,2004 .**

[٢٧]) **Some, Ntombizodwa & Jaeger, Karin . The role of academic libraries in the enhancement of information literacy :A study of Fort Hare library South African. Journal Of Library &Information Science , vol.71, Issue3 ,2005 .- pp 259-267. .**

(٢٨ Honey ,Michelle ,North ,Nicola & Gunn ,Calthy . Improving library services for graduate nurse students in New Zealand . Health Information &Libraries Journal ,Vol.23, Issue2 ,2006. – pp 102-109.

(٢٩ Ishimura, Yusuke . Information Literacy in Academic Libraries : Assessment of Japanese Students Needs for Successful Assignment Completion in tow Halifax Universities . M.L.I.S. ._ Canada , Dalhousie University ,2007.

(٣٠ Saunders, Laura . Exploring Connection Between Information Retrieval Systems And Information Literacy Standards.- Library & Information Science Research .,2008. [Online] available at : http://www.sciencedirect.com (accessed on: 8/3/2008)

(٣١ Sudin , Olof . Negotiations on Information – Seeking Expertise : A study Web – Based Tutorials for Information Literacy .- Journal Of Documentation , Vol.46.No.1,2008.PP24-42.

٣٢) عادل سالم موسى ." إدارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي : تجارب عالمية " .– IS : دراسات المعلومات .– ع٣ (سبتمبر ٢٠٠٨) . ص ص ١٠٣. ١٠٤ .

٣٣) عبد الله الموسى . "العولمة تهدد قطاع التعليم الجامعي في الوطن العربي " . متاح على : . (accessed on: 4/3/2008) www.alwatan.com

٣٤) أحمد محمد ."تلوث البيئة المعلوماتية" .– العربية٣٠٠٠ .– س٦ ، ع٣(سبتمبر ٢٠٠٦ م) . ص ٨٨

٣٥) نفس المصدر . ص ٨٩.

٣٦) أحمد بدر . مصدر سابق . ص ١٤

(٣٧ Rader, Hannelore . Information Literacy 1973 -2002; A Selected Literature Review .- Library Trends .- Vol.51,Issue2 (Fall 2002).- PP 242-259.

٣٨) أحمد بدر . مصدر سابق . ص ١٣

(٣٩ American Library Association Presidential Committee on Information Literacy (Report released 10 January 1989) Washington , DC, [Online] available at: http: //www.ala.org/ala/acrl/acrlpubs/whitepapers/presidential.htm (accessed on : 22/ 3/ 2008)

(٤٠ Webber, Sheila & Johnston ,Bill .Information Literacy Definitionsand Models, 2006. [Online] available at:
http://dis.shef.ac.uk/literacy/definitions.htm
(accessed on: 22/3/2008)

(٤١ The National Forum on Information Literacy .
http://www.infolit.org/index.html .
(accessed on : 25/3/2008)

(٤٢ Joan , Retiz . Definitions of Information Literacy in On –Line Dictionary of Library & Information , 2003. [Online] available at:
http://www.lu.com/odlis/odlis__i.cfm
(accessed on : 18/3/2008)

٤٣) فوزية فيصل السلمي ، هدى محمد العمودي ." الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي : دراسة تطبيقية ..." .. IS : دراسات المعلومات .. ع٣ (سبتمبر ٢٠٠٨م) . ص ص ١٨٠. ١٨٤

٤٤) Information Literacy . University of West Florida Libraries .[OnLine] available at :
. . (accessed on: 11/3/2008)http://www.library.uwf.edu/reference/infolit.html

٤٥)محمد فتحي عبد الهادي ." مجتمع المعلومات في عصر الرقمنة والشبكات" . . الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .. مج ٩، ع١٨ (يوليو ٢٠٠٢م) . ص٩

٤٦) مفتاح محمد دياب ." محو الأمية المعلوماتية " في : قضايا معلوماتية : اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات .– عمان : دار صفاء ، ٢٠٠٧ . ص ص ٣٩ .٤٠

٤٧) أمنية خير توفيق . مصدر سابق . ص ص٤٢ – ٤٣

٤٨) فوزية فيصل السلمي ، هدى محمد العمودي . مصدر سابق . ص ص ١٨٨–١٨٩

٤٩) هند عبد الرحمن إبراهيم الغانم . مصدر سابق . ص ص ٢٨– ٣٠

٥٠) ناريمان إسماعيل متولي ." رفع كفاية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في مكتبة الملك عبد العزيز العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير البحثي " .– مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج١٤ ، ع٢، (رجب – ذي الحجة ١٤٢٩هـ / يوليو – ديسمبر ٢٠٠٨) . ص ص ١٤١. ١٤٢

٥١) داليا حسن الشافعي . مصدر سابق . ص ص٣٣. ٣٤

[٥٢]) عبد التواب شرف الدين . "دراسات في تكنولوجيا التعليم : تعليم مهارات المكتبات والمعلومات ".. صحيفة المكتبة . . مج ٢٦،ع١(يناير ١٩٩٤م.) . ص ص ٥- ١٨

[٥٣]) ليلى عبد الواحد الفرحان . "مشكلات اكتساب مهارات المعلومات من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة قطر" . - مجلة المكتبات والمعلومات العربية .- س٢٥، ع٣ (يوليو ٢٠٠٥م). ص ص ٧٧. ٧٨

[٥٤]) Plutonic , Eric . Information Literacy .- N.Y.:ERIC Clearing House Information and Technology , 1999.-P1 .

[٥٥]) وليد غالي نصر . "برامج التعليم الببليوجرافي في المكتبات الأكاديمية ودورها في دعم البحث العلمي" . - Cybrarians Journal . -ع٣(ديسمبر ٢٠٠٤) متاح على :
.info/journalno3/bi.htmlwww.cybrarianshttp:// . [accessed on : 3/1/2009]

[٥٦]) فوزية فيصل السلمي ، هدى محمد العمودي . مصدر سابق . ص ١٨٨.

[٥٧]) ناريمان إسماعيل متولي . مصدر سابق . ص ١٨٦ .

[٥٨]) سهير عبد الباسط عيد . "مجتمع المعلومات : دراسة في المفاهيم والخصائص والقياسات " .. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .. مج١١ ، ع٢٢ (يوليو ٢٠٠٤) . ص ص١٣٩-١٤٩

[٥٩]) بشار عباس . "التعليم العربي أمام تحديات مجتمع المعلومات" .. العربية ٣٠٠٠ .. س٥ ، ع٢ (يونيو ٢٠٠٥) . ص ٧٣

[٦٠] (Shambles Information Literacy Models .
WWW.shambles.net\pages\learning\infolit\inf\oltmodhttp://
[accessed on : 1 / 4 / 2009]

[٦١]) هند عبد الرحمن إبراهيم الغانم . مصدر سابق . ص ص ٣٠- ٣١.

[٦٢] Murray , Janet . New ICT Literacy Standards : How doesthe(Big 6)Apply?
[Online] available at :
[accessed on:15/3/2009]www.big6.com\showenewsarticle.php?idhttp://

[٦٣]) أحمد بدر . مصدر سابق . ص ص٢٠-٢١.